



في قمة الكويت الاقتصادية والتضامن مع الشعب الفلسطيني في غزة

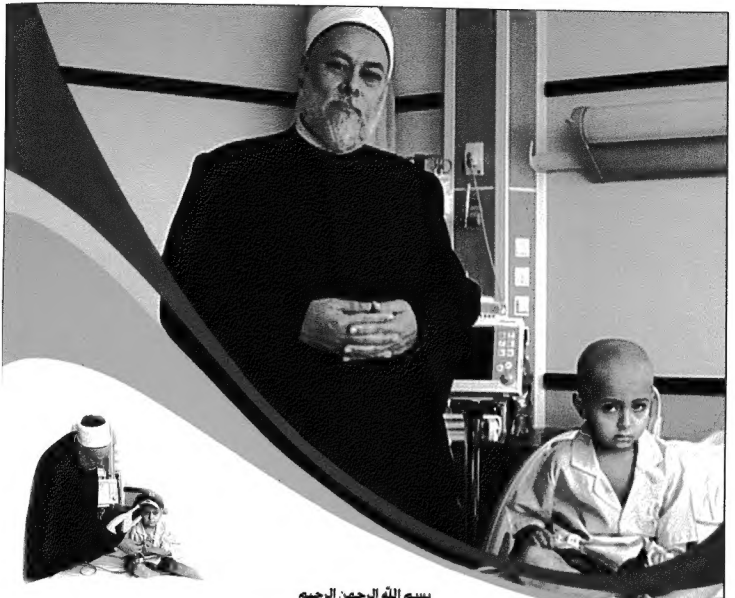


سمو الأمير: حجم العدوان الصهيوني
لا يتفق ولا يتناسب مع مزاعم إسرائيل

العدد ١٨٢٩ الأحد ٢٨ محرم ١٤٣٠ هـ - ٢٥ يناير ٢٠٠٩ م - السنة ٣٨

جراح غزة البليغة...





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن وآله
هذا المشروع الحضارى الكبير الذى بنى على العلم وبنى على التخصص وبنى على المهنيه العاليه
مثال يحتذى به ويجب ان يتكرر فى منتهجه فى سائر المجالات
.. فى التعليم .. وفى البحث العلمى .. وفى الصحه
وفى غير ذلك من المجالات فى هذا البلد الكريم
الذى ينبغي علينا ان ننقله نقله حضاريه الى الامام
هذا المستشفى ... مستشفى سرطان الاطفال
لا بد ان يستمر .. واستمراره يحتاج الى العونه من اهل الخير سواء بالتبرعات ..
او بالاقواف التى تذهب الى البنين وصيانتهم ..
او بالزكاه التى تذهب الى الانسان ورعايته ..

على جمعه

بنى بمبرورة نقر العريه

الترجوع لحساب رقم 57357 بأى فرع من فروع البنوك التالية

رقم الحساب	الصوت كود	البنك	رقم الحساب	الصوت كود	البنك
1070057357	NEBEGGCX001	بنك مصر	14000100035430	BMXEGGCX140	بنك مصر
069067357	EBBEGGCX	بنك HSBC	01-9003144-3	CIBEGGCX001	بنك تجارى مصرى

تم افتتاح المستشفى فى 2007 / 7 / 7 - وتم استقبال 25% من اجمالى الاطفال مرضى السرطان بمصر خلال عام.
وتم استقبال الاطفال العرب بالمستشفى من 8 دول عربية شقيقته وتم علاجهم بالجنان.

بعد قمة الكويت... آمال وآلام

اجتمع حشد هائل من الزعماء العرب في الكويت الأسبوع الماضي في اجتماع قمة قل نظيره مقارنة بالقمم العربية السابقة والتي عادة يكون فيها الاختلاف والتنافر يسبق انعقاد القمة مما يسبب تغييب أكثر من نصف الزعماء أو إرسال ممثلين عنهم لحضور القمة.

قمة الكويت كانت في الأساس قمة اقتصادية، إلا أن ظروف ووضع العالم العربي السياسي المساوي الممزق فرض نفسه ويقوة على أجندة المؤتمر، فكانت جدول أعمال المؤتمر سياسية أكثر منها اقتصادية خصوصاً وأن الحرب الإسرائيلية على غزة طوقت المؤتمر من كل جانب.

ولكن ومع كل ما حققته في القمة من إيجابيات، إلا أنه لم يصل إلى مستوى طموحات الشارع العربي المتلهف إلى أبعد من ذلك بكثير.

اكتفت القمة العربية كالعادة بتقديم المنح والمعونات هنا وهناك، في الوقت الذي كانت تتطلع فيه الشعوب إلى قرارات سياسية بالغة تسس آمال وتطلعات الشعوب التي وضعت أمامها شعوب دول الاتحاد الأوروبي كنموذج يحتذى به في الاتحاد والانسجام والتناغم على المستوى السياسي والاقتصادي والعسكري والعلمي.

نتعجب أشد العجب لماذا تتحرج القمم العربية من مناقشة الأمور والسياسات العسكرية فيما بينها، بينما نجد عكس ذلك في الاتحاد الأوروبي من خلال منظمة «الناتو» ومن خلال الكيان الصهيوني نفسه، في الوقت الذي يكون فيه العرب والمسلمون أحوج ما يكونون فيه لمناقشة أمورهم وأوضاعهم العسكرية، خاصة وأن الواقع المؤلم الذي يعيشه المسلمون يفرض نفسه لمناقشة مثل هذه المسائل التي تخلو منها الأجندات وجداول الأعمال للقمم العربية.

نخشى أن يأتي اليوم الذي تخلو فيه القمم العربية أيضاً من مناقشة الأوضاع السياسية، وتكتفي بمناقشة الأوضاع الاجتماعية فقط.

لقد صدق رسول الله ﷺ، عندما قال: «ما ترك قوم الجهاد إلا ذلوا»، وهامهم العرب والمسلمون قد تركوا الجهاد فذلوا، في الوقت الذي يحشد فيه عدوهم العدة والعتاد، ويرصد الميزانيات لتطوير الأسلحة والأبحاث ونشر القواعد العسكرية هنا وهناك في أرجاء المعمورة.

كلنا أمل أن تكون القمم العربية القادمة أن تكون بحق على مستوى تطلعات الشعوب وآمالها، وعلى مستوى الحدث والامه.

في هذا العدد



8

حديث الواقع

جراح غزة البليغة... والومشية الصهيونية المفرطة

(تمزيق أشلاء الأطفال أمام بعضهم! هدم عشرات المساجد! قصص طواقم الإسعاف وترك الجرحى بلا إسعاف وجرفهم بالجرافات! حشر العائلات في المدارس في العراق، ثم قصفها! آلة حربية هائلة في مواجهة أسلحة فردية خفيفة). المشهد في غزة لا يكاد يوصف! أكثر من الجنون! فهل هو مشهد من مشاهد يوم القيامة وأحوالها؟! إنه الحد الصهيوني على الله وخلقه! شعب كامل يذبح ويحرق باحقاد صهيونية مزمنة تتم عن عقد تاريخية عميقة وأمراض نفسية خطيرة، توجب قطع دابر هؤلاء اليهود الذين لا ينتشون إلا على طعم الدم ورائحة اللحم المحروق!!



14

الرائي الآخر

يا أهل غزة... دمواكم ستملا الوادي سنابل

واحد وعشرون يوماً (إلى حين كتابة هذه السطور) من الحرب الصهيونية التي أطلق عليها «الرمصاص المذاب» على قطاع غزة المحاصر منذ ما يقارب من سنتين والمسلح بأسلحة بدائية!! واحد وعشرون يوماً من الحرب الجائرة التي ألقت خلالها دولة البغي والعنوان أكثر من ٨٠٠ طن من الأسلحة المحرمة دولياً والتي أطلقت على غزة برزاً وبحراً وجواً!!

الأسعار:

الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالا - الأردن ٦٠٠ فلس

البلاغ

اسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار
للصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com

هاتف: ٢٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥)

فاكس: ٢٤٨١٢٣٥٠ (٩٦٥)

ص. ب: ٤٥٥٨، الصفاة: ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م

عبد الرحمن راشد الولايي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايي

وكلاء التوزيع:

الكويت:

شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: ٢٤٦١٣٥٥ (٩٦٥)

فاكس: ٢٤٦١٣٥٦ (٩٦٥)

السعودية:

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت

www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني:

ifno@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني المخصص للاشتراك والتوزيع

orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: ٨٠٠٢٤٠٠٧٦

قطر: مكتبة الثقافة

هاتف: ٢٨١٤١١٤ (٩٧٤)

اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٧٢٥٢٣ (٩٧١)

فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦١)

البريد الإلكتروني

dar-alkalam@y.net

الأردن: مؤسسة افريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٢٦)

فاكس: ٥٦٨٨٩٢٩ (٩٢٦)

الاشتراك السنوي:

٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية

٢٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات

٢٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة

الأدب الإسلامي

- الإبداع والنقد ● الأصالة والتجديد
- منبر الأدباء الإسلاميين ● الأعلام والوعادة
- مسيرة الأدب الإسلامي ورابطته العالمية



◆ سنتان (١١٠ ريال)

قسمة اشتراك

◆ سنة واحدة (٦٠ ريالاً)

الاسم:

العنوان:

المدينة:

الرمز البريدي:

الدولة:

الهاتف:

المملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٤ - ص.ب: ٥٥٤٦ - هاتف: ٤٦٢٧٤٨٢، ٤٦٢٣٨٨ - فاكس: ٤٦٤٩٧٠٦

عنوان المراسلة: تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي
مصرف الراجحي - رقم الحساب ١٠٠١٥١٥٤١٦٦٦٠٨٠ وترسل إلى المجلة صورة الحوالة مع قسيمة لاشتراك

جولة القلم

هل ينطق الممر والشمر لأغثة غزة بعد أن تفارق عنها البشر؟

22

في استفتاءات بين اليهود المحتلين لفلسطين تبين أن (٩١٪) منهم يؤيدون أعمال القتل في غزة وتدمير البيوت الآمنة على رؤوس اصحابها، وما يقره جينهم (الجبان) في حق الأطفال والأمنين من تدمير وقتل أعى لا يميز مسلحا عن أعزل ولا صغيرا عن كبير، ولا بشرا ولا حجرا، ولا يرعى حرمة لشيء!! ينطلق مستهترا بكل القيم، ما دام قد (أسن) ظهره جوارا وعربيا ودوليا وألمان إلى أنه لن يلاقي العقاب العاجل والردع المائل، إلى أن يجعل الله للمستضعفين فرجا ومخرجا، وتحين ساعة الانتقام فيندم المعتدون على إجرامهم - ولات ساعة مندم - ويعاقبون الذين ورطوهم في هذه المحرقة الحقيضية التي ستحصل لهم لا محالة فإن الله يمهل ولا يمهل، وكذلك الشعوب!!



مؤتمرات

28

سمو الأمير، ميم العدوان الصهيوني لا يتفق ولا يتناسب مع مزاعم إسرائيل



اختتمت في دولة الكويت قمة الكويت الاقتصادية والتضامن مع الشعب الفلسطيني في غزة، والتي افتتح جلستها صاحب سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد بإعلانه، مبادرة تنموية برأسمال مليار دولار لتوفير الموارد المالية اللازمة للمشاريع التنموية في إدارة الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، تساهم فيها الكويت بنصف مليار دولار والتأمت القمة العربية بحضور على مستوى عال، إذ شارك فيها الغالبية العظمى للرؤساء العرب.

وجهة نظر

السقوط الصهيوني في غزة

34

كشفت الحرب العدوانية الإسرائيلية على قطاع غزة عن أمرين على جانب كبير من الأهمية، اظن أنه لن يكون بوسع أحد أن يجادل فيهما قط، لا في الحاضر ولا في المستقبل، أيا كانت النتائج النهائية التي ستفضي إليها تلك الحرب، التي لم تكن قد توقفت بعد حتى كتابة هذه السطور. الأول: فشل عسكري كبير مني به الجيش الإسرائيلي، مشفوع بسقوط أخلاقي مروّع للدولة وللمجتمع الإسرائيلي ككل.



العالم في اسبوع

36

نائب يهودي يصف تصرفات إسرائيل بالنازية ويطالب بفرض حظر لبيع الأسلحة

شبه نائب يهودي بريطاني الهجوم الإسرائيلي على غزة بتصرفات النازيين الذين قتلوا جدته في سريرها وأرغموا عائلته على الفرار إلى بولندا. ودعا النائب جيرالد كوفمان، الذي ينتمي إلى حزب العمال، الذي يتزعمه رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون المعروف بمواقفه المناهضة للحكومة الإسرائيلية إلى فرض حظر على مبيعات الأسلحة إلى إسرائيل. وقال خلال نقاش في مجلس العموم حول النزاع في غزة الذي أوقع أكثر من ١٣٠٠ قتيل منذ ٢٧ ديسمبر الماضي.



رسالة القاهرة

42

أسامة الفزاي، التفسير في مصر بمب أن تقوم به قوى الشعب والمعارضة السياسية

قضية غزة وسبقها حصار غزة ورافقتها سيطرة إسرائيل على الماعبر والحدود وبت التفرقة بين الفصائل الفلسطينية، وكذلك بين الدول العربية وأيضاً بين الشعوب العربية وانظمتها، كل ذلك جعل الدم الفلسطيني يسيل غزيراً دون أن يستجيب للاستغاثات منقذ أو صلاح دين. عندما استطاعت الولايات المتحدة أن تفرض نفوذها وهيمنتها على كل العالم أصبح العرب كغيرهم يعتقدون أن رغباتها أصبحت أوامر، وكذلك أصبحت ربيبتها إسرائيل هي التي تتمنى إضعاف العرب وتقسيم صفوفهم وإذلال دولهم وحكوماتهم فكانت، كونداليزا رايس، وصديقتها اليهودي يخططان والعرب ينفذون.



صحتك

48

زيت الزيتون الصافي يقي من سرطان الثدي

قال باحثون إسبان: إن مادة الزيترول (حامض الكربوليك) الموجودة في زيت الزيتون الصافي تكبح ظهور جين «إتش-١» المسبب لسرطان الثدي. وخلص الباحثان خافيير مينينديز من معهد كاتالونيا للأورام الخبيثة وأنطونيو سيفورا كاريتيرو من جامعة غرناطة الإسبانية اللذان يرأسان فريق البحث، إلى أن زيت الزيتون الصافي الذي يعصر على البارد ولا يعالج بمواد كيميائية يحتوي على مواد كيميائية نباتية غالباً ما تقصد أثناء عملية التكرير.



جراح غزة البليغة... والوحشية الصهيونية المفرطة!



الذين لا ينتشون إلا على طعم الدم ورائحة اللحم المحروق!!، هؤلاء مرض سرطاني يضمحل مثل هذه الأحقاد السامة المريضة على كل (الجوييم - غير اليهود) حتى الذين يؤيدونه حالياً، ولكن سيأتي دورهم وسيندمون، هذا إذا أفلت اليهود من انتقام الضحايا، لأن كل قطرة دم سيكون مقابلاً معتد مجرم. وقد قال قائلهم من قبل (ديفيد ليفي) : «دم بدم، وولد بولد!! فليكن إذن!!».

وكما قال رئيس وزراء تركيا (رجب طيب أردوغان) بحق: إن هذه الجرائم (الإسرائيلية) ضد الفلسطينيين العزل لن تنسى ولن تغتفر.

(تمزيق أشلاء الأطفال أمام بعضهم! هدم عشرات المساجد! قصف طواقم الإسعاف وترك الجرحى بلا إسعاف وجرفهم بالجرافات! حشر العائلات في المدارس في العراق، ثم قصفها! آلة حربية هائلة في مواجهة أسلحة فردية خفيفة).

المشهد في غزة لا يكاد يوصف!! أكثر من الجنون! فهل هو مشهد من مشاهد يوم القيامة وأهوالها؟! إنه الحقد الصهيوني على الله وخلقه!!

شعب كامل يُذبح ويحرق بأحقاد صهيونية مزمنة تنم عن عقد تاريخية عميقة وأمراض نفسية خطيرة، توجب قطع دابر هؤلاء اليهود

والعدوان، وألا ما كانوا يجرؤون على فعل ما يفعلونه الآن بفرقة!

ولكن أبطال المقاومة الإسلامية سيتكفلون بإعادة الطبيعة الجبانية للجندي اليهودي، حين يذيقونه ما أذاقته المقاومة اللبنانية بل وأشد.

«ولا تنهوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين» إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين * وليمحس الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين».

ذلك هو الحق الذي سيكون بإذن الله، «ويقولون متى هو قل عسى أن يكون قريبا».

المتغيرات سريعة على الأرض! الجرائم افترق وأكثر من أن تعدد قصف بيوت الله وتدميرها (أكثر من ١٥ مسجدا)، قتل عائلات بأكملها هدمت الصواريخ والقذائف بيوتهم عليهم (بنات عائلة بعلوشة ٥- أخوات معا تكون قتيلات فوق بعض تحت الهرم وواحدة بينهن -

نجت لتزوي الهول! - عائلة نزار ريان - ١٥ شهيد، عائلة السلمي- ١٣ شهيد؛ عائلة أخرى ٩- شهداء... إلخ وغيرها (كثير) والأخبار تترى، وطرد أهالي مناطق كاملة وحشدهم في (مدرسة الفاخرة بمخيم جباليا) ثم (ضرب العائلات الممتعة في المدرسة بالصواريخ عمدا وقتل ٤٥ وجرح ٧٠ جراح ٤٠ منهم باغلة في ظل صعوبة إسعاف) ومدرسة الفالوجة، وغيرها وكلها مدارس تابعة لوكالة الغوث الدولية. وهي مؤسسة دولية، وكذلك حشر مجموعات من العائلات بأطفالها في مكان مكتشف (تحت السماء والطارق) عدة أيام بلا ماء ولا طعام ثم قصفهم وقتل كثير منهم!

حرق في أبو حليمة حرقا كاملا على طريقة (الأرض المحروقة) قتل المدنيين أمام بعضهم، وتناثر أشلاء الأطفال أمام بعضهم - ومنع الإسعاف أن يصل إلى المصابين، وترك الجرحى يموتون ألما بلا إسعاف وجرحهم بالجرفافات، خلافا لكل القوانين والأعراف، بل تجاوزا وعدوانا على الإنسانية وكل القيم والأخلاق.

في القوانين الدولية وقوانين الحرب (وعند البشر العاديين الذين لديهم بعض الشرف والخلق - وليس اليهود الأخس من الحيوانات والوحوش - كما أكدوا بسلوكهم) يجب على العدو أن يسعف جرحى عدوه، ولا يجوز مطلقا استهداف المدنيين ولا مواظم الإسعاف مهما كانت

■ الحقد الصهيوني جعل المشهد في غزة يوصف بأنه أكثر من الجنون

■ أردوغان: هذه الجرائم (الإسرائيلية) ضد الفلسطينيين العزل لن تنسى ولن تغتفر

■ أبطال المقاومة سيعيدون الطبيعة الجبانية للجندي اليهودي عندما يذيقونه طعم الهزيمة

ودباباتها وطائراتها ومضاداتها وأجهزتها ودبوماستينا.

حرب ١٩٦٧ يسميها اليهود (حرب الأيام الستة) ويدعون أنهم استطاعوا أن يهزموا ٣ جيوش عربية على الجبهات المصرية (مصر الناصرية) والسورية والأردنية، خلال تلك الأيام الستة، والبعض يقول إنها ٦ ساعات استطاع فيها الطيران اليهودي تدمير أكثر المطارات والطائرات في حرب تبوء وكأنها (تمثيلية) كسابقاتها، يراد بها رفع معنويات الجبناء في جيش الاحتلال

المشهد يستمر في التصاعد والإجرام اليهودي لا يقف عند حد، ويصعب ملاحقة الأحداث المتغيرة كل لحظة حتى في صحيفة يومية، فما بالك بالصحافة الأسبوعية!، وخصوصا في ظروف صعبة وتفتقر لكثير من المهنية والالتزام!، وكما قال الشاعر أحمد شوقي:

■ ومعدرة البراعة والقوافي جلال الرزء عن وصف يدق

لا يسعنا إلا أن نتابع الأمور بما يشبه البرقيات أو العناوين، وربما بغير ترتيب أو تتابع، فإن بقي مجال كان هنالك بعض التفاصيل.

حتى كتابة هذه السطور والهجوم اليهودي (التوراتي - راجع أحقاد التصوص التوراتية الدماء) إن كنت تريد معرفة هذا المعنى الذي سبق أن أشرنا إليه) ذلك الهجوم الوحشي المجنون والمطمئن لعدم وجود روادع وزواجر مناسبة، حيث تسلط آلة حربية هائلة (مدعومة بقوى دولية فاجرة صليبية حاكمة، أوروبية وأمريكية وغيرها) ضد فئة قليلة من المجاهدين، وحين لا تستطيع قتل عدد مناسب منهم توجه نيرانها الهائلة وأحقادها الأكثر هولا إلى المدنيين والموظفين ورجال الشرطة والطب والإسعاف.

تلك القوة الهائلة تكفي لحرب عالمية، حرب ضد دول كبرى لا ضد مئات أو آلاف من المقاومين المطالبين بحقوقهم وحماية وطنهم ومواطنيهم، وأسلحتهم خفيفة لا تذكر بجانب أسلحة الحقد الهمجية اليهودية الصليبية الهائلة المدمرة، ولكنهم يصمدون أكثر مما صمدت عدة دول بجيوشها الجرارة وأسلحتها



الظروف!

لم يبق قانون إنساني أو أخلاقي أو دولي لم يخرقه ويهسه الصهيونية المعتدون لم تبق جبرية ضد الإنسانية لم يقتربها اليهود في هجومهم الحاقق الأثم في حربهم على غزة، مما يستوجب محاسبتهم دوليًا وملاحقتهم - إلى الأبد - ومعاقبتهم بما هو أشد!

حتى رئيس الحزب التركي العلماني المعارض لم يحتمل إجرامهم، وقال: (إنهم معتادون على قتل الأبرياء).

كما تدين تدان!

لا نندري بعد ماذا تخفي عبقرية الوحشية اليهودية بعد للأبرياء! الذي ندره ويؤكد أن فاتورته قد ثقلت ولم يعد بإمكانهم تسديدها حتى ولو تم إفتاؤهم على بكرة أبيهم! وأخذ كل ما بأيديهم! فهم (أغبياء) كما وصفهم أحد الحاخامات - حتى - في جريدة التايم الأمريكية!

فهم أن اليهود يعلموننا ما يجب أن نفعل بهم، وكيف يجب أن نعاملهم - بغض النظر عن أية اعتبارات أخرى - شرعية أو غير شرعية!! (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم، وجزاء سيئة سيئة مثلها)، (ولن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل)، (ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بُني عليه ليصبره الله).

وسترجع قفنا عليهم بإذن الله، وسينقطع عنهم جبل الله وحبل الناس، فيل سيكون لهم قبل بهذه الملايين الهانجة الماحجة التي راوها ورأها الجميع على شاشات التلفزة (من منجاة إلى جاكارتا؛ ومن البلقان إلى كيب تاون) تتوعد اليهود بالويل والشبور، وعظائم الأمور؛ وما هي إلا فترة وتغير الظروف وتتقلب هذه الملايين لتترك ثأرها ولتحقق وعيدها في أعداء الله والإنسانية المتطرفين على جميع الشرائع والقرارات الدولية والإنسانية والأخلاقية؛ الأرضية والسمائية!

اليهود يكذبون ويقمعون

لقد تجاوز شهداء غزة (أكثر من ١٠٠٠ شهيد غير الجرحى)، وقد يتجاوزون ذلك عند طباعة ونشر هذا الكلام! (أكثر من ثلثهم من الأطفال و١٠٪ منهم من النساء)، ولم يقتلوا من المقاتلين والمسلحين والمقاومين إلا القليل، لم يبلغوا بضع عشرات، وإن ادعوا العكس كما قتل من اليهود أعداد أكثر بكثير مما اعترفوا،



■ في القوانين الدولية وقوانين الحرب يجب على العدو أن يسعف جرحى عدوه، ولا يجوز مطلقاً استهداف المدنيين ولا طواقم الإسعاف مهما كانت الظروف!

ولكنهم يمتنون على أخبار خسائرهم حتى لا تنهار معنويات جنودهم الجبناء (بالفطرة)، ولذا يفرضون رقابة مشددة على الإعلام والأنباء، وقمعا إعلاميًا، وكذباً مضبوطاً (في دولة عنصرية يصفها أمثال ساركوزي اليهودي بالديمقراطية العظيمة)، ما يعد مؤشراً سلبياً لهم وإيجابياً لنا - تماماً مثل صدق حماس في ذكر أهم خسائرها وخصوصاً من يستشهد من قادتها - مقابل كذب العدو؛ والدليل قصصهم (الجبان والحاقق والشديد للمدنيين انتقاماً لجنودهم وقادتهم القتلى والجرحى الكثر)!! وكذلك ما سبق في حربهم على لبنان؛ حيث زعموا أن قتلهم (١١٩ جندياً) والحقيقة

بالاستناد إلى مصادر (إسرائيلية) رسمية أن عدد قتلاهم كان (٢٣٠٠) قتيلاً منهم ٦٠٠ توفوا في المشافي من ذوي الجراح الخطرة!! و(٧٠٠) جريح جراحات بالغة ظلوا أحياء!

بينما كانت خسائر المقاومة اللبنانية (نحو ٥٠ مقاتلاً فقط!) حسب مصادر دولية ولبنانية!

كما دُمّر للعشرات من الأليات وأسفلت طائرة مروحية قتل أفراد طاقمها الخمسة، ودمرت (الدمرة اليهودية ساعر ه قاتل على متنها ٢٤ جندياً وضابطاً) وليس ه فقط كما ادعى اليهود الكذبة! وعلى مثل هذا القياس - وربما أكثر - نستطيع أن نقبس معركة الفرقان - بغزة - خصوصاً أن المقاتلين المسلمين الفلسطينيين ليس لهم مهرب ولا مرجع، فهم محصورون مضطرون للقتال حتى الموت، فلا مفر لهم من الاستبسال (فالقتل إذا حصرته وحشرته يصبح نمرًا فاتكاً)!! فما بالك بالؤمن الذي يؤمن أن الاستشهاد أقرب الطرق إلى الجنة أعظم ما يمتنى، ولذا فهو (أسمى المآل) يعكس اليهود الجبناء الذين وصفهم الله بقوله (ولتجدنهم أحرص الناس على حياة) أي حياء!

شتان، بين محق ومبطل، وبين أصيل ومزيف وطارئ وأصل! إضافة إلى اعتبار مهم، اليهود غرباء طارئون لهم أوطان أخرى جاءوا منها ويستطيعون الرجوع إليها - إلا أن تشييداً حتى يأتي وقت إفنائهم التام - كما تؤكد مراجعهم الدينية وتتفق في هذه الحقيقة مع مراجعنا كذلك، أما الفلسطينيون فلا مفر لهم ولا موطن إلا ما هم فيه، والمهجرون منه يصرون على العودة إليه مهما طال الزمن، ومهما كانت الصعوبات ومهما كلف الأمر فلا يضيع حق وراءه مطالب!

ولذا شتان ما بين الهدفين والجبهتين؛

اليهود يريدون أن يلفوا حتى المطالبة بدولة فلسطينية (ولو مسبوخة متفقصة مجزأة كما حلم ويمتني بعض المفاوضين) ويجعلوا كل فلسطين يهودية كاملة لهم وحدهم - مرحلياً! والمجاهدون الإسلاميون؛ يريدون إعادة فلسطين كلها ووطناً عربياً إسلامياً - كما كان - واستعادة جميع الحقوق، فما على الغرباء إلا العودة من حيث أتوا أو أتى أسلافهم، أو إن أصروا على الاعتصام

الدفاع عن وطنهم وشرفهم؟ أم أنهم تنازلوا عن ذلك لليهود كما تنازلوا عن فلسطين ٤٨، مع أن منهم كثيرين من اللاجئين ويلاهم ضمن الجزء المصوب من فلسطين في ١٩٤٨؟

مؤسف جدا ذلك الموقف، ولعلمهم ينتظرون انتصار اليهود على حماس والمقاومة الإسلامية ليبرثوا الحكم ويعودوا كما كانوا من قبل، ويعود الفلتان، ويعود (دحلان وفساد دحلان) ١٩٩٩، أم أنهم يخافون انقطاع (دولارات دايتون) عنهم ويخشون الجوع؟

الم يروا (حماساً) بجانبهم تستغني عن كل (الدولارات والشيكلات واليورو...) ولكنها لا تموت من الجوع وتعيش شامخة بشرف وعزة؟

وهم يعرفون المثل المأثور: (جوع الحرة ولا تأكل بتدبيرها) ألا يتعلمون؟ هلا يتعلمون؟

ثانياً: الضفة القريبة

ماذا لو كانت المقاومة الإسلامية في الضفة كما هي في غزة؟

لا شك أنها كانت ستكبد العدو مئات القتلى وخسائر كثيرة جداً، وستحول (جدارها العازل) إلى العوبة فارغة لا تجدي شيئاً، حين تتجاوزها (الصواريخ- القذائف) وتؤذّب الصهاينة في عقر مفتصباتهم والمدن الكبرى المفتصة - وتدفعهم للتفكير الجدي في العودة إلى بلادهم التي أتوا منها مفتصبين معتمدين؟

لعل الأمر لا يحتاج إلى تحليل، في ظل سلطة خاضعة لإملاء (دايتون) وشركاء - معه جنرالان أمريكيان أخران وجنرال إسرائيلي يقودون قوات السلطة، ولذا لا تستطيع (حكومة عباس - فياض) إطلاق أحد من المعتقلين (المعتدين في سجون دايتون) وخصوصاً الإسلاميين والمقاومين؛ (أو إعادة أسلحتهم المصادر إليهم فقد أصبح بحوزة اليهود) هذا فيما لو أرادت (حكومة عباس - فياض وشركاهم) أو استجابت لبعص الضغوط - وهي لا تريد ولا تستجيب!!

ثالثاً: سوريا؛ وهي تبدو معقلاً للمقاومة والممانعة والرفض والمواجهة (أو هكذا تسوق)

هناك ألف استفهام واستفهام عن دور سوريا وما يمكن أن تفعله، خصوصاً وانها لها حدوداً استراتيجية مع فلسطين المحتلة ولها أرض (مفتصة - هكذا

لم تبق جريمة ضد الإنسانية لم يقتربها اليهود في هجومهم الحاقق الأثم في حربهم على غزة، مما يستوجب محاسبتهم دولياً وملاحقتهم



وخصوصاً من بعض الكتاب والمنظرين الذين هم (بلا ضمير) ولا خلق ولا دين ولا مروءة!!

ولكننا نقصد بالآخرين: أولئك الذين يمثلون دائماً أنهم مصطفون مع فلسطين والمقاومة والممانعة... إلخ، أو يفترض فيهم ذلك مثل:

أولاً: مسلحو فتح والفصائل الأخرى في غزة

وهم أعداد كبيرة كانت تحكم غزة وتصول فيها وتجول بسلاح (الفلتان) الذي اختفى عند الحاجة إليه عند المواجهة مع اليهود، فهم في غزة لا زالوا وأهريين إلا عدد قليل ممن هرب منها لاجئاً إلى اليهود الذين أوصلوهم إلى مأماتهم في الضفة ليتضموا إلى (شلة دايتون والتنسيق الأمني) وينتقموا من عناصر حماس والعناصر الإسلامية بالمساهمة في اعتقالهم وتغذيبهم في سجون (عباس - دايتون)...

مرة أخرى - وليست أخيرة - : أين (أشواش فتح) والفصائل الأخرى المنضوية في منظمة التحرير (المحررة) بالدولة اليهودية واحتلالها والتنازلة لها عن فلسطين ٤٨؟

اليست غزة بلدهم؟ اليس أهلها أهلهم؟ لم لم نسمع لهم صوت ولم نشاهد لهم سلاح أو رجال يشاركون في

والعدوان والباطل والمكابرة في المحسوس. فليس أمامهم إلا الموت والفناء المحقق!!

الآخرين، أين الآخرون ١٩٩٩

بالتأكيد لا نقصد بالآخرين الدول الأوروبية، التي يؤكد سكوتها رضاها وبالتالي شراكتها في العدوان، وقد جاء منها ساركوزي ليميد (الأسطوانة المشروخة)، والتي لا تساوي فقط بين الضحية والجاني، بل يدين الشعب المعتدى عليه بوحشية بالغة ويبرئ الجاني المجرم قاتل الأطفال والأبناء، ولا غرابة فساركوزي يهودي لا ينتظر منه أن يقف ضد قومه وأبناء دينه، وربما غفل كثيرين عن هذه الحقيقة، ولكننا لم نغفل عنها لحظة واحدة!!

كما أننا لا نغني بالآخرين الدول العربية الرسمية، فقد (غسلنا) وغسل غيرها منها الأيادي ويصدق فيها قول القائل:

لقد أسمعنا لونا ديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي

وان كان البعض تشير إليه أصابع الاتهام بوضوح، ويتعتبر شركاً مباشراً ومتواطئاً في القتل والعدوان ههما كانت المعادير والتبريرات (والفلسفات)

قد اكتشف - وصار - ثلاثة صواريخ في الجنوب، الذي قيّد بالقرارات الدولية، فلم يعد ينتظر من التأييد من هناك إلا الكلام، كالآخرين (أفيا لضحية الأمل)!

خامساً: إيران،

والكلام حول إيران ومواقفها ومصادقيتها أو عديمها يطول وتختلف فيه الآراء، لكن يظل عندها قائماً لبعدها عن الميدان، ولا يدري، لو كانت قريبة أو محادة لفلسطين ما يمكن أن تفعل (إلا أن ينتظر منها البعض أن تطلق على جيش اليهود من صواريخها بعيدة المدى، مما ينذر باحتمالات حرب كونية أو إقليمية شاملة وعنيفة)!!

ولكن، من أهم ما اهتم به اليهود أن يؤمنوا حروبهم من حولهم ويضعوا كل ما يسمى (دول الطوق) في جيبيهم، حتى خرجت لهم مفاجأة المقاومة اللبنانية (بسبب ظروف المحاصصة الطائفية)، ثم وجد لها الحل بقرار ١٧٥١ بعد حرب ضروس!

وما بقي إلا (خزاج حماس) وقد تكفل به (دايتون وأتباعه) في الضفة!! وكاد يقضي عليه (دحلان وإعرانه) في غزة، حتى سبقتهم حماس وجمعت نفسها وشعبها وأزاحت غزة من كابوس الفلسطينيين والصاسين الموصور، لكنها وجت نفسها مضطرة لحمل أمانة ثقيلة أعانها الله عليها - وهابي تدفع جزءا من الثمن ومعها كثير من الشعب! بقي أن نشكر - إضافة إلى الشعوب الحرة - مواقف تركيا وفرنسا التي تجاوزت مواقف العرب الأقربين!

فتحالي أين؟

فتح رمز من رموز المقاومة الفلسطينية من النشيدية والسلاح والمقاومة اخذت مكانتها وقيمتها والتأييد الواسع والانتفاء الواسع لها في غياب التيار الإسلامي - لأسباب معروفة - وإن كان أكثر مؤسسية من مدرسة ذلك التيار وأكثر موليتها إلا أوائل منه!! ترى أين تقف (فتح الآن)، وما موقفها الفعلي؟

هل هي مستعدة أن تعود (مع عباس) على دبابات يهودية إلى غزة لو استطاع الصانع استرجاعها؟، ولا تزال تتساءل عن بنادقها ومصيرها، سواء في غزة أو في الضفة أو في غيرها؟ هل تقتل العناصر الوطنية المنظمة



■ سوريا لم تنفذ أية عملية فدائية من على أرضها ولو كان الأمر طبيعياً لفتحت جبهة كبيرة من سوريا والجولان تزج اليهود وتخفف ضغطهم على غزة

وتخفف ضغطهم على غزة، بل لما استطاعوا أن يجزؤوا على فعل عشر ما فعلوه فيها من إجرام! باختصار، هنا جبهة أنصار فاعلة ومؤثرة لو أرادت ولو كان الوضع طبيعياً! ولكنها معطلة ضائعة مضيفة!!

رابعا: جنوب لبنان والمقاومة الإسلامية

ربما تطلع كثيرون إلى جنوب لبنان، والمقاومة الإسلامية بالذات، وتأمل أن يقوموا بأعمال تخفف الضغط عن غزة! ولقد فكر الأعداء في ذلك وتخوفوا منه، فقال بعض مسؤوليهم: عيوننا على الجنوب وعلى الشمال (أهملوا الشرق) وخصوصا الضفة حيث إنهم مطمئنون أنها تحت رعاية وحراسة وإمارة المجرم الصليبي الصهيوني (كيت دايتون). كذلك قائد قوات (اليونيفيل الدولية) بجنوب لبنان لح لبنان، أنه ليس من مصلحتها إحداث شيء من جنوب لبنان!

وكذلك (ساركوزي اليهودي رئيس فرنسا) قال مثل ذلك وأكده للدولة اللبنانية. وربما جاء في شكل تهديد أو شبه تهديد (دبلوماسي)، بل ربما بعثه اليهود خصيصا لنقل ذلك التحذير! وقد قلب كله، كان الجيش اللبناني

تصنف - لا مباحة أو مبادلة!! وهي (الجولان) وعليه لها الحق في المقاومة لتخليص أرضها! فكما قاومت لتخليص الجولان؟ وماذا فعلت في هذا السبيل؟ وهي منذ سنة ١٩٦٧ تجدد - كل ستة شهور - لقوات الطوارئ الدولية الحارسة لمحتلي الجولان ولا تكتفي بحراسة القوات الدولية، فالويل كل الويل لمن يفكر في التسلل عبر الحدود السورية لمقاومة المحتلين اليهود في الجولان. (الويل من إرهاب السلطات والمخابرات السورية لا من قوات الطوارئ!) حيث ينتظره العذاب البئس في سجون دولة الصمود، وقد يكون جزاؤه (أن يقطع حيا) كما فعل بتأبين فلسطينيين منذ شهور حاول التسلل لمحاربة اليهود عبر الجولان!!

وحتى حين ازدهار العمليات الفدائية لم تنفذ أية عملية عبر الحدود السورية بل كانت الفصائل التي عندها تبث رجالها للقيام بعملياتهم - عبر الأردن -!!

وقد ذكرنا مرارا وذكرنا بأن اليهود قصصوا مواقع في أقصى شمالي سوريا ولم يرد على عدوانهم بمثله، بل لم تعترض طائراتهم المعتدية ولم تمس بأي أدنى!!

لو كان الأمر طبيعياً لفتحت جبهة كبيرة من سوريا والجولان تزج اليهود

بأيد يهودية حاقدة جبانة (والجبان إذا تمكن بطش بكل قوته ولم توقفه إلا القوة الرادعة)؟ ليس هذا النهاب في حد ذاته نحو أسبوعين - بالرغم من كل الإغراق في الإجراء والقتل والإبادة العمياء، ومع ذلك فالقوامون ثابتون، والصواريخ - حجة الهجوم وهدفه - لم تتوقف عن الانهزام على مستعمرات المعتدين، ليس هذا في حد ذاته انتصاراً كبيراً، حتى ولو - لا سمح الله - سقطت غزة وذهبت حماس، خصوصاً إذا قارنا بين الـ 100 سنة التي لم تصمد لها ثلاثة جيوش تعد بمئات الآلاف بأسلحتها المتنوعة أمام أسلحة أقل تطوراً بكثير مما يستعمل الآن ضد غزة ومقاومتها الإسلامية، ومضى نحو أسبوعين، وسقط مئات القتلى وآلاف الجرحى، وحتى العدو يعترف بأن المقاومة قوية ولم تسب بكثير!!

لعمري، لو كانت دولة كبرى، لربما سقطت أمام هذه الهجمة والألة الهجمة الحاقدة التي لم تال جهداً ولم توفر سلاحاً، ولم تستثن هدفاً لا مدنياً ولا عسكرياً ولا مسجداً ولا مدرسة... فخر غزة، أنها قدمت الشهداء - والشهداء خالدين عند ربهم يرزقون - وأنها الطليعة التي تدافع عن العالم العربي والإسلامي بل والعالم كله في وجه الطوفان الصهيوني النجس الخطر على كل العالم!

وأنها تحمي، حتى الذين يعادونها ويستأرون عليها (أرشد حياته ويريد قتلي)، لعل لله حكمة وإرادة، أن يجعل ثبات غزة وامتناعها وجهادها فاتحة خير للأمم، وبداية عملية جدية تجميع الجهود الجادة الفاعلة، لتحرير الأقصى وفلسطين - مهما كانت العواقب والعقبات وللتمهيد لقيادة الخلافة الراشدة الخاصة التي على نهج النبوة، ومركزها القدس، بعكس ما يحلم اليهود بتأسيس مملكة عالمية تحكم العالم كله من (أورشليم) يقودها ملك من نسل داود! كما يريدون!!

المجد لغزة، ولها الفخر والعزة، وتقيل الله جهادها عنده وخلد شهداءها في جنته، ورفع الله رأسها كما رفعت رؤوس المسلمين والعرب والأحرار جميعاً!!
«والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

■ مسلحو فتح اختفوا في غزة عندما كانت المواجهة مع اليهود، أم أنهم هربوا لكي تهزم حماس ثم يرثوا من بعدها الحكم؟

المختبرات العلمية في الجامعة الإسلامية نالت أفضل مختبرات في العالم العربي متفوقة على مختبرات جامعات مصر العريقة وغيرها، وكذلك على مختبرات دول نظيفة غنية لا تبخل على جامعاتها بشيء! كما أن طلاب جامعة غزة الإسلامية - في المجال العلمي - قد تفوقوا على قرنائهم العرب الآخرين في الاختبارات العلمية التي أجرتها بعض المؤسسات العلمية الأمريكية (كمؤسسة فولبرايت) واستحقوا منها دراسية - حال الحصار دون التحاق أكثرهم بها، إلا بعض من خرج مع قوارب الكرامة وغيرها التي كسرت الحصار!!

نصراً: أي كانت النتائج!

لمعطيات عدة - لا يتسع المقام لتفصيلها - نحن متفائلون. ليس ثبات تلك الفئة القليلة في غزة - وحيدة فريدة معزولة عن مددها الشعبي الإسلامي والعالي الطبيعي - أمام كل تلك الألة الحربية الدولية الجهنمية

في فتح - وهي الأكثرية - مقتنعة (بهم) المشاوضات والدولية)؟ أم أنها مقتنعة بالسير وراء ترتيبات دايوتون في الضفة وراضية بإلقاء سلاح المقاتلين؟ أم أن كثيراً من الكوادر مضطرة للسكوت والمجاعة - ظاهراً وقلبياً ليس معهم - ولكن ضرورات العيش وقبض الدولارات لها أحكام!! 99!!

دعوى دولية جنائية ضد مجرمي الحرب والإنسانية قتل الأطفال والأنبياء

جهات كثيرة تستعد لرفع مثل تلك الدعاوى. ولن تفر فترة إلا ومعتقل مجرمي الحرب اليهود مثل (باراك وليفني وأولمرت وبيريز) وسائر شركائهم وطواقمهم من المجرمين السفاحين سياسيين أو عسكريين مطاردون - كالأشقياء - في معظم أنحاء العالم إلا في الولايات المتحدة التي نشأت على حثالات المجرمين والمغامرين والقتلة والهاربين من العدالة أجداد الأمريكان الحاليين!

لم يحددوا على الجامعات والعلمية منها خاصة:

على نهج (زعران الفئران الدحلانيين) الذين سبق أن اعتدوا على (الجامعة الإسلامية في غزة) وحرقوا مختبراتها وحواشيتها، كذلك تعمدت القوات المعتدية اليهودية أن تقصف الجامعة وتعبد قصف كلية العلوم، ولم يفتح (شرفاء الأكاديميين الأمريكيين) الذين احتجوا على مقاطعة الأكاديميين والجامعات البريطانية للجامعات اليهودية المساندة للعدوان في فلسطين!
ربما يكون بعض الجواب فيما يلي:



في ندوة «نصرة غزة» التي نظمها المؤتمر الدولي للقضايا الإسلامية

٢٠٠٨ قامت الجيوش الإسرائيلية بالهجوم التدميري الوحشي لمدينة غزة الفلسطينية، ذلك الحدث الذي يموت فيه في كل يوم أكثر من مئة شهيد، فحصوله اليوم الثالث ٣٥٠ قتيلًا ٦٢ منهم من الأطفال والنساء، ووصل عدد الجرحى إلى ٢٢٠٠ جريح ثلثهم من الأطفال، أما اليوم التاسع عشر للحرب فقد قارب عدد الشهداء إلى ألف شهيد وخمسة آلاف جريح.

وقال الطبطبائي: «إن إخواننا المرابطين في بيت المقدس الذين يقطنون البقعة الطاهرة لهم مكانة خاصة في قلوب المسلمين، فقد تصدوا للمؤامرة الصهيونية عبر سنين طويلة من الزمن وخاضوا عدة حروب ضد الاحتلال الصهيوني ولم يستسلموا للتأمر عليهم».

وأضاف الطبطبائي: «إن المسلمين من أهل فلسطين لهم مكانة خاصة فهم من يجاورون المسجد الأقصى الذي قال تعالى عنه «الذي باركنا حوله» أي ببركات الدنيا والآخرة فالدنيا بالثمار والأنهار والآخرة بالأنبياء والصالحين ولقد ضرب إخواننا في غزة أروع الأمثلة في الصبر والاحتساب والصمود ودافعوا عن دينهم وأعراضهم ودمانهم وأموالهم».

وأشار إلى أن «السكوت عن الإبادة لإخواننا في غزة مشاركة في الإثم فإخوة الإسلام تقضي ألا يسلم المسلم أخاه، أي لا يتركه مع من يؤذيه، بل ينصره، ويدفع عنه».



■ د. محمد الطبطبائي



■ الشيخ عجيل النشمي

الشيخ عجيل النشمي: العدو لا يفرق بين الأطفال والشيوخ والنساء ويقتل الجميع بوحشية

د. الطبطبائي: السكوت عن الإبادة لإخواننا في غزة مشاركة في الإثم

التي راحت تعلي هتافاتها في كل مكان يحملون أرواحهم على أكفهم، لأنهم اعتمدوا على الله وحده في مواجهة هذا العدوان ما يؤكد أن هذه الشعوب تحتاج إلى من يقودها ويجمع كلمتها تحت راية الجهاد التي فرضها الله على عباده المؤمنين».

وقال النشمي: «إن صمود أبطال غزة سطر أروع البطولات متمسكين بروح الفداء والشجاعة في مواجهة الاعتداء السافر من قبل الآلة العسكرية الإسرائيلية».

ومن جانبه، قال رئيس المؤتمر الدولي للقضايا الإسلامية المعاصرة الدكتور محمد الطبطبائي: لقد هجم العالم الإسلامي بأحداث غزة، ففي آخر يوم سبت من العام الميلادي

أكد معهد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية السابق الشيخ عجيل النشمي أن «ما يحدث في غزة من إبادة جماعية يجب عدم السكوت عنه لأن الأبرياء يقتلون ويشردون وتنتهك حرمتهم أمام مرأى ومسمع العالم أجمع دون أن يتحرك أحد».

وأضاف النشمي: إن «العدو لا يفرق بين الأطفال والنساء والشيوخ فهو يقتل الجميع بوحشية لأننا لم نقف صفاً واحداً بل تركنا أهالي غزة منفردين وحدهم يواجهون العدوان الهمجى»، متابعاً «أن الأمة اليوم أصبحت تتفجر عبر الفضائيات على الدمار وآثاره دون أن تكون هناك ردة فعل قوية على مستوى قادة الدول الإسلامية، في حين بقيت الشعوب وحدها تغلي بمشاعرها الحية

٥٢٠ قرناً بقيمة ٥٨١٨ مليون دينار قدمها صندوق الإنشاء لـ ١٧ دولة عربية



■ عبد اللطيف الحمد

دولة الكويت دور الصندوق وساهمته في تمويل مشاريع القطاعين العام والخاص في الدول العربية. وأوضحت أن إجمالي القروض التي قدمها الصندوق العربي في مجال تمويل مشاريع القطاع العام منذ بدء نشاطه في عام ١٩٧٤ وحتى نهاية عام ٢٠٠٧ بلغ ٥٢٠ قرناً بقيمة إجمالية بلغت ٥٨١٨ مليون دينار كويتي ساهمت في تمويل ٤٤٣ مشروعاً واستفادت منها ١٧ دولة عربية.

وبيّن الحمد في دراسته أن إجمالي عدد المعونات المقدمة من قبل الصندوق خلال الفترة ١٩٧٤ - ٢٠٠٧ بلغ ٨٥٥ معونة قيمتها الإجمالية نحو ١٣٥ مليون دينار كويتي منها ١٢ معونة قومية بقيمة إجمالية نحو ٤٣ مليون دينار كويتي و٤٤٣ معونة قطرية.

وأضافت الدراسة: إن الصندوق العربي يعمل على دعم الشعب الفلسطيني والحد من تردّي أوضاعه المعيشية في الأراضي المحتلة، حيث بلغ إجمالي المعونات المقدمة إلى فلسطين منذ بدء نشاطه حتى نهاية عام ٢٠٠٧ نحو ٧٦,٢ مليون دينار كويتي.

وبيّنت أنه في إطار جهود الصندوق العربي في تقوية الروابط بين الدول العربية وتعزيز فرص تحقيق التكامل الاقتصادي العربي قدم ٦٥ قرناً منذ بدء نشاطه بقيمة إجمالية بلغت ٣٢٢ مليون دينار كويتي ساهمت في تمويل ٢٩ مشروعاً عربياً مشتركاً في قطاعات البنية الأساسية مثل الطاقة والكهرباء والنقل والاتصالات وفي القطاعات الإنتاجية مثل الصناعة والزراعة.

ورصدت الدراسة التي أعدها رئيس مجلس الإدارة والمدير العام في الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي عبد اللطيف الحمد وتحمل عنوان (قمة الكويت والطموح العربي) بمناسبة انعقاد القمة العربية الاقتصادية في

١٠٢ موظف وموظفة شاركوا في احتفال وزارة العدل تكريم حفلة القرآن الكريم



ومن جانبه، أكد رئيس لجان اختبار المسابقة، وإمام المسجد الكبير الدكتور وليد العلي أن «الإنسان متى ما وفق في سلوك الصراط المستقيم، فنذلك دليل على رضا الله عنه مستشهداً بالحديث الشريف «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»، فالخيرية هنا تأتي من توفيق الله في تعلم القرآن الكريم».

وقال العلي: إن «حامل القرآن رقيب على نفسه، وبالتالي فإنه يحافظ على عمله وحس أدائه، وأخلاقه وسلوكه، ويحاسب نفسه على المال المكتسب من العمل، فهو يحرص على أن يكون كسبه حلالاً ليتعكس إيجاباً على حياته».

وبيّن العلي أن «القرآن ميسر للحفظ والفهم لأهل الذكر المصيرين على حفظه وفهمه، فهو يتركز على أن للحفظ معانيه، وللفهم معانيه، وللاشتغال بالأوامر واجتناب النواهي، فلا حجة لأحد في هجران القرآن الكريم، لأنه رحمة وهدى للعالمين».

أكد وكيل وزارة العدل المستشار سلطان بورسلي أن حفظ القرآن الكريم من أجل القربات وأفضل الملمات، وبه ينال الإنسان رضا ربه سبحانه وتعالى، والحافظ لكلام الله عز وجل، والمكثر من تلاوته وتكراره عنده من الفصاحة والبيان، والبلاغة وحسن الصياغة، وقوة التعبير وسلامته، ما ليس عند غيره من الناس، فهو أفصح الناس عبارة، وأطهرهم لساناً، وأسلمهم نطقاً.

وقال بورسلي خلال رعايته حفل تكريم موظفي الوزارة والعاملين في قطاعاتها المختلفة والناشرين في مسابقة حفظ القرآن الكريم الذي نظّمته وزارة العدل في المسجد الكبير: إن العدد الكلي للمشاركين ١٠٢ من بينهم ٧٧ مشاركاً و٢٥ مشاركة، حيث استمرت لجان الاختبارات برئاسة إسماعيل وخطيب مسجد الدولة الكبير الدكتور وليد العلي، وشكلت لجان للرجال ولجنات للنساء من حفظ القرآن الكريم في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

دعاً إلى نصرة الغزاةين بالسلح والمال والكلمة والموقف السياسي

ملتقى علماء الشريعة في دول التعاون: الجهاد في غزة فرض عيث



الشيخ النشمي: الأمة تأثم بترك الجهاد، ومبادرة السلام العربية مرفوضة شرعاً
.....

الحكومات والشعوب الإسلامية، فإنها تعتبر مرفوضة شرعاً لما فيها من إقرار العدو الفاصب لأرض إسلامية على سبيل الدوام، حيث أجمع الفقهاء على حرمة الصلح الدائم لإقرار العدو على أرض إسلامية، مبيناً أنها أقسى ما تلقاه حكام العرب من إهانتهم وإحراج أمام شعوبهم.

وخلص النشمي إلى عدم جواز مصالحة المسلمين لليهود الذين اغتصبوا أرض فلسطين، واعتدوا فيها على أهلها وعلى أموالهم على أي وجه يمكن لليهود من البقاء كدولة في أرض هذه البلاد. بل يجب التعاون لرد هذه البلاد إلى أهلها، وصيانة المسجد الأقصى مهبط الوحي ومصلى الأنبياء.

النشمي أن الجهاد في غزة اليوم فرض عين بالسلح والمال والكلمة والموقف السياسي، مشيراً إلى أن الأمة تأثم بترك الجهاد، ومبيناً أن بعض الأرض المنتهكة لا يعتبر عذراً لإشعار الجهاد وأن حكم البلاد البعيدة والقريبة سواء خصوصاً وأنها جميعها إسلامية.

وقال النشمي: إذا حال بعد البلاد، أو عدم القدرة على حمل السلح، فيجب النصرة بكل المتاح والمستطاع، فيكون الجهاد بالمال واللسان والقلم. مستشهداً بفتوى الشيخ محمد أبوزهرة، حين احتل اليهود القدس، حيث قرر أبوزهرة أن قتال العدو أصبح فرض عين. فيجب على كل مسلم في أية أرض إسلامية أن يتقدم للقتال.

وأضاف النشمي: إن مبادرة السلام إذا نظرنا لها نظرة إسلامية مجردة عن الواقع الذي تعيشه

أكد رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية يوسف الحجي أن الجريمة الهمجية والوحشية التي يرتكبها العدوان البغيض في غزة، هي واحدة من سلسلة جرائمه الخطيرة والبشعة التي عرفها سجله الأسود، حيث ذاب منذ نشأته على أرض فلسطين المحتلة على ارتكاب المجازر والفظائع متجاوزاً جميع الأصراف والقوانين الدولية، ومبادئ حقوق الإنسان.

وقال الحجي في كلمة ألقاها نيابة عنه نائب رئيس الهيئة سليمان شمس الدين في ملتقى رابطة علماء الشريعة بدول مجلس التعاون الخليجي بعنوان «غزة أحكام وآمال»، إن هذا العدوان يوجب علينا مواصلة الليل بالنهار من أجل نصرة هؤلاء المستضعفين المحاصرين، ومن هم في مرمى نيران الحمم والمدفعية الصهيونية الشقيصة، وطائرات الأباتشي والقنابل الفسفورية، داعياً القادة العرب والمسلمين إلى اتخاذ موقف موحد إزاء هذا الحدث الجلل.

وطالب الحجي منظمة المؤتمر الإسلامي، وجامعة الدول العربية، ومجلس التعاون الخليجي، ومنظمة الأمم المتحدة أن يظلوا في حالة استنفار دائم لوقف العدوان على غزة، وكسر الحصار الظالم المفروض على الغزاةين. وفتح جميع المعابر، داعياً العواصم العربية أن تقطع علاقاتها بالصهيانية.

من جهته، أكد رئيس رابطة علماء الشريعة بدول مجلس التعاون الخليجي الدكتور عجيل

متفرقات

.....

اعتمدت

وزارة النقل السعودي
للعام المالي الحالي
تنفيذ (٢٥٠ كم)
من الطرق الرئيسية
والثانوية والفرعية
بتكاليف كلية تبلغ
(١١,٥) مليار ريال
خلال العام المالي
الحالي. وقال وزير
النقل الدكتور جبارة
بن عيد الصريصري
«إن الميزانية لهذا
العام تضمنت اعتماد
العديد من المشروعات
الضخمة في مختلف
مناطق المملكة».

تتوقع الهيئة
العامة للشؤون
الإسلامية والأوقاف
في دولة الإمارات
تسلم ١٧٧ مسجداً
جديداً في مختلف
إمارات الدولة هذا
العام، ليصل إجمالي
عدد المساجد في
الإمارات إلى نحو
٢٥٠٠ مسجد بنهية
٢٠٠٩.

ذكرت صحيفة
(ديلي ترانست) اليومية
النيجييرية أن حكومة
دبي سوف تستثمر ١٦
مليار دولار في تطوير
حقول النفط والغاز
في نييجيريا، فضلاً
عن تطوير مشاريع
أخرى في البنية
التحتية.

دعم صندوق الأقصى بمبلغ ٢٥ مليون دولار أحمد عليا: متفانون بالخروج من الأزمة المالية وتوجيه الاستثمارات العربية للداخل



■ أحمد علي

إمكان الخروج من تلك الأزمة
باجتذاب رؤوس الأموال العربية
للاستثمار داخل الدول العربية.
وفيما يتعلق باجتماعات
صندوق الأقصى التي تمت
بمقر البنك الإسلامي بجهة
أكد أن اللجنة قررت تكثيف
المساعدات الإنسانية لأهلنا
في غزة، لافتاً إلى أن الصندوق
يتعاون مع جمعية المؤسسات
والهيئات لتقديم العون
والإغاثة سواء عن طريق
السلطة الفلسطينية أو الهلال
الاحمر المصري و(إجند) والمؤسسات المختلفة
داخل الوطن العربي.
وأشار إلى أن الدعم المقرر أخيراً للصندوق
وصل إلى ٢٥ مليون دولار.

قال رئيس مجلس إدارة
البنك الإسلامي للتنمية بجهة
أحمد علي: نحن كبنتك إسلامي
متفانون بنتائج اجتماعات القمة
الاقتصادية بالكوفة.
وأشار إلى أنه بصفتة مراقباً
متفانلاً كثيراً في ظل اجتماع القادة
العرب بنجاح اجتماعات وزراء المالية
ومحافظي البنوك المركزية العربية
في مواجهة تداعيات الأزمة المالية،
والاستفادة من الفرص والقرارات
الهمة، لاسيما فيما يتعلق بتوجيه
الاستثمارات العربية إلى داخل
العالم العربي، وليس فقط توجيهها إلى الدول
وأكد تطعن كل الدول العربية إلى ذلك لما له
من فوائد عديدة على الاقتصاد العربي، لافتاً إلى

صالح كامل: «الزكاة» قارب نجاة من الأزمة العالمية



■ صالح كامل

بالأ تكون الأزمة المالية هي
ظرفان نوح الجديد، وقال: إنه
لا يستطيع أحد التنبؤ بزمان
انتهائها، وأن السفينة إلى الآن
في محيط هائج لم تر ميناء
لترسو فيه بعد.
وقال: إن سبب هذه الأزمة
هي المعاملات الربوية، وقال:
إن هذه الأزمة جاءت لتؤكد
صدق من القواعد الاقتصادية
الإسلامية بواقع ملموس عندما
تصل الضائقة إلى الولايات
المتحدة الأمريكية إلى ما يقرب
الصفر، باعتراف بأن التمويل
بتكلفة ضار للاقتصاد، وهذا
جواب على كل من يشكك في أن
فوائد البنوك هي الربا الحرام.
وقال: إنه أعطى أكثر من
عشرين عاماً يبحث في الآثار
الاقتصادية لفرضية الزكاة
بوصفها الركن الثالث في
الإسلام لكونها منهجاً اقتصادياً
متكاملاً ليس الهدف منه
فقط جمع حصيلة من المال
وتوزيعها لإغناء الفقراء، ولكن
توزيع الأنصبة والمقادير حسب

حول ملامح الاقتصاد
الإسلامي ومدى قدرته على
اجتياز الأزمة العالمية قال الشيخ
صالح كامل رئيس مجلس إدارة
مجموعة «أيه آر تي» الإعلامية:
إن من أروع ما في الإسلام القواعد
الاقتصادية التي أتت في القرآن
الكريم وأسنة النبوة الشريفة،
وأنشأ لو فهمناها وطبقناها
لقدننا للبشرية هدية تكفل لها
رغد العيش، وأعرب عن تمنياته



حرف «س» - «سنقوم، سنفعل، ثم لا شيء، وإن كان هذا الذي كنا ننتظره من العرب ليس سوى بيان لا يساوي الحبر الذي خطبه، حتى الاستنكار أصبح محذورا على قيادات العالم العربي والإسلامي»
 واحد وعشرون يوما من القتل بدم بارد، القتل الذي لم يستثن أحدا ممن حرمت المواثيق الدولية قتلهم كالأطفال والنساء والشيوخ والعزل ورجالات الإسعاف والإعلام ومقار هيئات الأمم المتحدة واللجان والمؤسسات الإنسانية»
 واحد وعشرون يوما ما سمعنا ممن يعيشون على دماء شعوبهم سوى تصريحات لا تسمن ولا تغني من جوع، ولنا نريد هنا ذكرهم بالأسماء فلقد بان لكل ذي عينين من هو المتخندق في خندق الشعوب ومن هو المتخندق في خندق الأعداء والفجار، سنضع أسماؤهم بين هالئين»

واحد وعشرون يوما (إلى حين كتابة هذه السطور) من الحرب الصهيونية التي أطلق عليها «الرصاص المذاب، على قطاع غزة المحاصر منذ ما يقارب من سنتين والمسلح بأسلحة بدائية»
 واحد وعشرون يوما من الحرب الجائرة التي ألقت خلالها دولة البغي والعدوان أكثر من ٨٠٠ طن من الأسلحة الجرمية دوليا والتي أطلقت على غزة بزا ويحرا وجوا»
 واحد وعشرون يوما ما سمعنا غير التشفي بالنساء والأطفال والشيوخ والعزل، تشفي يهود بوتيرة ذاك التشفي الذي كان ساكنو رام الله يطلقوه يوم استلمت حماس غزة ويوم حاصر العالم غزة يوم قال اليوم الناعق في رام الله متشفيا بأهلنا في غزة، «إن على الذي صعد بالحمار على المنذنة أن ينزله»
 واحد وعشرون يوما من القتل والدمار، ما سمعنا من عالمنا العربي الذي أضاع فلسطين - إلا

مخازن هذه المنظمات الدولية لتحرق كل ما أرسل عبر هذه الدول!!
ليس عيباً أن تكون كلمات السيد اردوغان أكثر صدقاً وعزماً ووضوحاً وهو يصف الذي يجري على أرض غزة بأنه جريمة، وأن على العالم أجمع أن يحاكم «إسرائيل» والمشرقيين على هذه الحرب الأثمة!!

اليس عيباً وعاراً وشناراً أن نظل متمسكين بمبادرة عربية، ورفضت دولة الكيان الصهيوني منذ اللحظة الأولى لولادتها في بيروت، اليس عيباً وعاراً وشناراً أن لا يكون لدينا من خيار إلا ذلك الذي نظل نرده بلا كل ولا ملل، «إن «إسرائيل» لن تتمكن من فرض التطبيع على العرب قبل الانسحاب من الأراضي الفلسطينية والسلام الذي اعتبر أنه لن يتحقق في ظل المجازر الإسرائيلية بحق الفلسطينيين..»

اليس عيباً أن يظل هذا منطقاً ننام ونصحو عليه ونحن نرى ونسمع الآلة العسكرية تقتل كل شيء حي طفلاً كان أم رجلاً أم امرأة أم شجرة، وهم يسرقون المزيد من الأراضي وهم يستولون على القدس ويسارعون في تهويدها وهم يرفضون

● واحد وعشرون يوماً
ألقت فيها «إسرائيل»
أكثر من ثمانمائة طن
من أحدث ما اخترعته
العقول الشريرة من
الأسلحة فما اهتز أطفال
غزة وما لانت لهم قناة!!

■ تحركت مشاعر الناس
كل الناس في شرق هذه
الأرض وغربها شمالها
وجنوبها، غير أن حكام
العالم الغربي لم تتحرك
حركة مخلصه صادقة

من الغداء أو الوجبات الجاهزة تسلمها
للمنظمات الدولية كالأنوروا، لم تتردد
«إسرائيل» في قصفها عندما قصفت

قال: «تسعى لإجبار «إسرائيل» على وقف عدوانها الشرير»!!
(.....) ينتقل لسفراء الاتحاد الأوروبي قلق بلاده الشديد من استمرار العدوان!!
(.....) يطالب المجتمع الدولي بالضغط على «إسرائيل» لوقف عدوانها.
(.....) العدوان «الإسرائيلي» جريمة ضد الإنسانية.
(.....) تعتبر قطاع غزة منطقة منكوبة!!

ثم لا شيء على أرض الواقع، وكان كل ما سبق من تصريحات ليس إلا للضحك على ذقون الشعوب، ذلك أن شيئاً عملياً لم يتخذ!!
اليس عيباً أن تبادر فنزويلا ويوليفيا إلى قطع علاقاتها مع دولة الكيان الصهيوني احتجاجاً على ما تقترفه «إسرائيل» في غزة في الحين الذي يبقى العلم الصهيوني يرفرف فوق عواصم عربية لماذا؟ يقولون ويا بنس ما قالوا: من الحكمة أن تبقى خياراتنا مفتوحة خدمة لقضية فلسطين!!
ونتساءل ما هي هذه الخدمة التي لم نرها لحد الآن أي إيصال بعض أطنان





عودة للأجانب الفلسطينيين!!

لا نعتقد أن اتهام النظم العربية بـ «العيب والعار والشنار» هو الاتهام المنطقي والحقيقي والواقعي!!

لسنا نريد أن نقول ما يجول في خواطرنا، حتى لا نتهم بأننا من التكفيريين، فنحن لا نكفر أحداً ولسنا نريد ولكننا نعود إلى كتاب ربنا الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه!!

ربنا سبحانه وتعالى يقول وقوله الحق: ﴿لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ﴾ إلا أن تتقوا منهم تقاةً ويحذركم الله نفسه وإلى الله المصير.

وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة فمسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين. ويقول الذين آمنوا هؤلاء الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم أنهم لمعكم بحبطل أعمالهم فأصبحوا

■ **أليس غريباً أن يصطف بعض قادة العالم العربي ليكون وسيطاً بين العدو الصهيوني وبين قادة فلسطين الحقيقيين. لإخراج الصهاينة منتصرين!!**

■ **الألة العسكرية تقتل كل شيء حي طفلاً كان أم رجلاً أم امرأة أم شجرة. وهم يسرقون المزيد من الأراضي وهم يستولون على القدس ويسارعون في تهويدها**

خاسرين. يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة

على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم. إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتوا الزكاة وهم راكعون. ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون. يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعباً من الذين آتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء واتقوا الله إن كنتم مؤمنين. المائدة ٥١-٥٧.

أنا لا أدري إن كان حكام العرب والمسلمون قرأوا هذه الآيات الكريمة، فهي تنص ويكل صراحة على أن من يوالي غير المؤمنين فإنه مرتد وهو ليس من الله في شيء!!

ترى في أية خانة ممكن أن نضع الموقف العربي الذي فتح للعدو الصهيوني في بلاده سفارات ومكاتب تمثيل سياسي وتجاري، في الحين الذي تضيق فيه ذرعا بأخوة الدين والعروبة والتاريخ والمصير المشترك!!

في أية خانة ممكن أن نضع الموقف العربي الذي يستقبل من تطلعت أيديهم بدماء إخواننا المسلمين العزل في الحين الذي نثأ فيهم بأفئسنا عن إخواننا المسلمين!!

■ الصحافة الإسرائيلية «أوريت دغاني»:

المجتمع «الإسرائيلي» بات مستتباً لثقافة الحرب ولا يعرف أية لغة غيرها»، «الإسرائيليون» يندفعون للحرب، لأنهم يكرهون السلام ويعتبرون أن القوة هي الخيار الوحيد لتحقيق الأهداف



في أية خانة ممكن أن نضع حصارنا للمسلمين الأطفال منهم والنساء والشيوخ لنتركهم فريسة لرمصاص عدوهم من جهة وفريسة للجوع والعري والمرض!!

في أية زاوية ممكن أن نضع حصار من يحاصر أهلنا في غزة ليمنع عنهم الغاز والوقود والكهرباء والطعام والدواء، فضلاً عن السلاح وما تحل ذلك من تسميم للأناق وتضجير لها بل واستقدام الخبراء الأمريكان والألمان، فلقد قال وزير الدولة الألماني بوزارة الداخلية «أوجوست هانينج»: إن خبراء فنيين من الشرطة الفيدرالية والوزارة سيتوجهون إلى مصر خلال أيام لمساعدة مصر في تأمين حدودها مع قطاع غزة، وأوضح «هانينج» أن تلك الخطوة تأتي استجابة لطلب من الحكومة المصرية لدعم تأمين منطقة الحدود المصرية بخبرة المانية بشأن وقف التهريب أو إقامة نقاط سيطرة في المنطقة الحدودية!!

وفي أية زاوية ممكن أن نضع تعقيب حس السيادة عندما تقوم الطائرات الصهيونية بقصف الأراضي الفلسطينية من الأراضي المصرية.

أليست هذه ردة عن الإسلام ونحن نرى لا نقول يتابعون المذبحة بدم بارد، بل يحرضون العدو الصهيوني على الإسراع في إنجاز مهمته بإخماد غزة المجد والاستشهاد!!

يا بى الله إلا أن يفضح هؤلاء ليعروا أمام شعبهم.

واحد وعشرون يوماً ما لانت لأهلنا في غزة قناتة!! واحد وعشرون يوماً ما سمعنا أحداً من أهلنا في غزة يطالب برفع الراية البيضاء، أو بالتوقف عن الجهاد الذي لغته الأنظمة العربية والإسلامية في مؤتمر دكار!!

واحد وعشرون يوماً جريت فيها «إسرائيل» كل ما تفتقد عنه العقول الشريرة الأوروبية والأمريكية من أسلحة فتاكة ولكن العالم كل العالم يرى تاريخاً جديداً يخط بدم أبطال غزة، تاريخاً جديداً يخط ليواجه غريزة القتل التي يتمتع بها سفاكو الدماء - اليهود - غريزة القتل التي فضحتنا الكاتبة الإسرائيلية، «أوريت دغاني» في مقال نشرته صحيفة «معاريف» ٢٠٠٩/١/١ حيث قالت: إن المجتمع «الإسرائيلي»

الكريمة.. وليس التسكع في أروقة الأمم المتحدة التي لم تعد تخفي تأمرها على قضايانا العربية والإسلامية!!

دم الشهداء هو من سيملا الوادي سنابل كما قال محمود درويش:

«يا دامي العينين والكفين

إن الليل زائل

لا غرفة التوقيف باقية

ولا زرد السلاسل

نيرون مات، ولم تمت روما

بعينها تقاتل

وحبوب سنبله تجف

ستملا الوادي سنابل!!»

بات مستتباً لثقافة الحرب ولا يعرف أية لغة غيرها، وأضافت: «إن «الإسرائيليين» يندفعون للحرب، لأنهم يكرهون السلام ويعتبرون أن القوة هي الخيار الوحيد لتحقيق الأهداف، ووثقت مؤكدة، «أن الحروب تجري في عروفتنا مجرى الدم، حيث إننا نتصور أن من الطبيعي أن ننشع نحو الحرب التي يقتل ويحرق فيها الناس، لذا فإننا عادة ما نشعل حرباً بعد عامين ونصف العام تقريبا على انتهاء آخر حرب خضناها..

تاريخاً جديداً يخط ليس على المستوى الفلسطيني، حيث تحدثت القيادات الحقيقية وتلك التي باعت نفسها للشيطان والتي لا تملك مجرد التحرك بدون إذن أسياده الصهاينة. دم الشهداء هو وليس غيره من يخط تاريخاً شامخاً وضاء لهذه الأمة. أليس: «ما ترك قوم الجهاد إلا ذلوا».

دم الشهداء هو من سببت الحياة



هل ينطق الحجر والشجر لإغاثة غزة

في استفتاءات بين اليهود المحتلين لفلسطين تبين أن (٦٨١) منهم يريدون أعمال القتل في غزة وتدمير البيوت الأمانة على رؤس أصحابها، وما يقتصره جيشهم (الإنسان) في حق الأطفال والأمنيين من تدمير وقتل أعمى لا يميز مسلحا من أعزل ولا صغيرا عن كبير، ولا يفرق بين حرجا ولا يرمي جريمة شيء لا يتطابق مستحقا بكل القيم، ما دام قد (أمن) ظنوه جورارا وعرضنا ودنيا وأطمأن إلى أنه لن يلاقى العقاب العاجل والردع المعاقب، إلى أن يجعل الله للمستضعفين فرجا ومخرجا، وتحين ساعة الانتقام فيندم المعتدون على إجرامهم - ولات ساعة مندم - ويقاقبون الذين ورطوهم في هذه الجريمة الجسيمة التي استحضر الله لا محالة فإن الله يعلم ولا يعلم وكذلك الشعوب!!

لن يعفي الأجيال الصهيونية أن أسلافها (المصوص القتلة المختصين) قد أفهموهم أنهم أصحاب وطن، فإن أرادوا أن يحموهم فليذهبوا بهم بعيدا وليعودواهم وإياهم إلى الأقطار التي وفدوا منها، والا فكل شيء أو أي صهيوني في فلسطين، يكون هدفا مشروعا لأصحاب الوطن الذين لهم الحق المطلق في استرجاع وطنهم بأية وسيلة، وطرد المعتدين الغتصبين وعقاب المجرمين، (فالعين

على الشعب الذي تسببوا في تشريدته ولا يكونون عن قتل أبنائه وملاحقتهم، ومحاوله إيدانهم أو التشجيع على مثل ذلك، غير متبهنين إلى أن كل إجرامهم وما يتسببون به من آلام - هم أو غيرهم - لا يزيد ذلك الشعب إلا عنقا وإصرارا على التمسك بحق العودة والانتقام من اليهود المعتدين، ومن كل من ساعدهم أو أيدهم أيا كان وبأي شكل من أشكال الدعم والتأييد! وإن غدا لناظره قريب!!

وينطبق نفس الكلام على الذين هبوا في بعض المدن الغربية مؤيدين لذلك الإجرام الصهيوني! لم يكف أولئك الصهاينة أنهم اغتصبوا وطننا من أهله وشردوهم منذ عشرات السنين، وأقاموا دولتهم على انقراض شعب ووطن كان عامرا بأهله الذين بقي قليل منهم في وطنهم في ظروف اضطهاد وتمييز عنصري قبيح! بل إن الصهاينة يتكلمون بأصحاب الوطن، ويحقدون

■ الغطرسة
الصهيونية والمبالغة
في الانتقام والبطش
لن يزيد أهل
فلسطين إلا إصراراً
على استرجاع الحق
والانتقام من الجناة

■ مواقف أمريكا
وأوروبا المنحازة
للصهيونية فضحتهم
وأثبتوا أنهم
شريك للمعتدين



بعد أن تخلص منها البشر؟

عليهم اعتداء وحشياً شائناً قاسياً
فاق الحدود، وكذلك سيكون الانتقام
(رد فعل مساوٍ للفعل نفسه في القدر
- مضاد له في الاتجاه) كما هي
القواعد العلمية المعروفة، وهذا
جانب آخر من جوانب (حتمية زوال
الكيان المختصب المزيف المؤقت) جانب
علمي، فالغطرسة والمبالغة في
الانتقام والبطش لن يزيد الضحايا
وانصارهم إلا إصراراً على استرجاع
الحق والانتقام من الجناة، وإسراعاً
في إزالة الباطل الصهيوني
بكل الوسائل المتاحة، وهناك، لا
بد من تنفيذ (الأخلاقيات والمبادئ
والممارسات الصهيونية التوراتية)،
شلاً مراعاة لشيء من حقوق أو
قيم مزعومة، فالبادئ أظلم - كما
أسلفنا!!

المشاركون المعتدون،
والمتواطئون!

أما الولايات المتحدة فهي شريك
كامل في العدوان ليس فقط في
مواقفها الشائنة الحاقدة والمنحازة

فهذه أرض فيها أهلها وأصحابها منذ
حجر التاريخ، فقد وفد (المعبرانيون)
عليها غزاة، وأنشأوا كيانات هزيلة
مؤقتة دامت مدة سيرة ثم زالت،
ولم يبق لها أثر!

وجغرافياً كذلك، فهم إن ضمنوا
ظروفاً مؤقتة - لعب فيها كيدهم
وتآمرهم السري والعلني دوراً كبيراً
- فلن تلبث تلك الظروف أن تتغير،
وحبال المكائد أن تنقطع، وإياي الله
بنيانهم من القواعد فيخبر عليهم
السقف من فوقهم) وتصبح دولتهم
المزيفة أثراً بعد عين (لطخة عار) في

تاريخ فلسطين والمنطقة والعالم!!
وانى يَنَاح لهم البقاء في وسط
هذا البحر الخضم الهائل من البشر
الرافضين لعدوانهم واغتصابهم،
والمترصين بهم، والمتآيين لجراح
ومآسي إخوانهم التي يجترها
اليهود المعتدون، وتتشوق (مئات
الملايين) في كل البحار البشرية
المحيطة بهم، ليتسنى لكل واحد
فرد منهم أن يسهم في إعانة إخوانه
الفلسطينيين المظلومين العتدى

بالعين والسن بالنسب والبادي أظلم)،
وهم قد بدأوا بالعدوان، وجاءوا
إلينا من أنحاء الأرض ليفتصبوا
بلادنا، وليقتلوا أولادنا، ويشردوا
شعبنا في أنحاء المعمورة، ليكون
(الفلسطينيون) بدلاً من اليهود
(مشردين تحت كل كوكب)!! وليتجمع
فلول اليهود من جميع أنحاء الأرض
ليتشنوا وطناً مسروقاً على أنقاض
أهلها، وليؤسسوا (دولة زائفة) لن
يكتب لها البقاء ولو تسلحت بكل
ما في الأرض من سلاح، واستقطبت
تأييد كل العالم؛ وخصوصاً الدول
القوية والمفترية (كالولايات المتحدة)
وبعض دول أوروبا وغيرها!!

فلا شيء منطقي يقبل تلك الدولة
ولا ذلك الاغتصاب، لا الواقع، من
شعب (تأذن الله أن يعذب الغزاة على
يديه - مهما كانت قواهم - ومهما
تواضعت إمكانات الفلسطينيين)
فإنهم يذيقونهم الويل والهلع، ولن
يستقر لهم في فلسطين مقام!
ولا مبرر كذلك لبقاء دولة
الاغتصاب، جغرافياً ولا تاريخياً،

المبادرة المصرية هي لصالح دولة العدوان!

ماذا أبقى (الفرعنة الجدد) مصر بعد ذلك؟! من انتماء لعرب أو مسلمين أو إسلام؟!
لنفسوا بسلوكياتهم المنكرة

المرفوضة من كل شعب مصر وكل العرب والمسلمين، يثبوتون انحيازهم إلى صف العدو، ضد كل شعبهم وأمتهم ووطنهم، ويستحثون التغيير، ويحقدون شعب مصر وأحرار جيشها (بالغضب العارم الصارم) عليهم وعلى جرائمهم؟! مهما حاولوا سترها وتبريرها!

وأما النظام العربي الرسمي ففعل هذه (الحرب غير الإنسانية)، قد عرته تماما حتى من أية ورقات توت!! وكتبت شهادة وفاته، فاما أنها نظم عاجزة لا تستطيع حماية شعوبها ومقدراتها!! أو إنها نظم خاضعة لإرادة اليهود، فهي إذن ليست مستقلة مطلقا - لا ظاهرا-، وإن أتاحت لشعوبها (بعض حرية الحركة والكلام) ولكن في حدود لا تسمح بمس الأعداء أو مصالحهم بأي أذى، فضلا عن أن تبادر هي بإجراءات في ذلك السبيل الواجب والمحتم، والحل الوحيد لإيقاف (جنون العدو الإجرامي)!!، فإذا حاولت الشعوب (بعض) تحرك فاعل، لاقت الصمغ والسحق، فالأعداء ومصالحهم فوق الجميع، فهم السادة المطاعون!!

العصاة الصهيونية المتمردة:
الصهيانية المعتدون، وعميان، وقصيرو النظر، بشهادة كثير من المراقبين والمحليين، فهم كما قال الشاعر أحمد شوقي:

**يا ويحهم! نصبوا منارا من دم
يوحي إلى جيل القد البغضاء!**

وتلك البغضاء والحقد هي النار التي ستلتهمهم وتلتهم أنصارهم!!
فانتظروا إننا منتظرون!!

إلا ولا ذمة، وصدق الله العظيم ﴿لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة وأولئك هم المعتدون﴾.

ويبقى أولئك جميعاً أعداء أو في حكم الأعداء، ولكن ما خطب مصر ورئيسها وحكومتها؟! ومن أية طينة أو أمة هم؟!
لقد شاهدنا وسمعنا محمد

حسين هيك على شاشة الجزيرة مساء الأربعاء (٢٠٠٩/١/٧) حيث أكد أن نيقولا ساركوزي - الرئيس الفرنسي - قد نقل عن (ألمرت) رئيس وزراء العدوان أن الرئيس المصري، قد قال له: (يجب ألا تخرج حماس منتصرة من هذه الحرب)!!!
ثم إن مبارك رفض استقبال وفد الهيئة العالمية لعلماء المسلمين برئاسة (الشيخ يوسف القرضاوي - ابن مصر)!

■ الصهيانية استخدموا جميع الأسلحة التي وصلت إليهم من الغرب سواء كانت محرمة أو غير محرمة

وحين أصر الأحرار في مجلس الشعب المصري على المطالبة بنصرة غزة وفلسطين، ومنع تصدير الغاز لليهود المعتدين قامت عليهم قيامة الحكومة وأبواقها، ونعتهم (رئيس مجلس الشعب) بـ «عديم الوطنية»، انظر كيف يقبلون الموازين - على مذهب فرعون في قوله عن موسى: ﴿إني أخاف أن يبذل دينكم أو أن يظهر في الأرض الفساد﴾!!
هذا عدا عن إصرارهم على إغلاق معبر رفح، حتى في هذه الظروف التي تسقط فيها أعلى المبررات والحجج أيّا كانت!

إضافة إلى تقديم (مبادرة صهيونية) كل بنودها شروط يهودية لصالح المعتدين المحتلين!! وقد صرحت (وزيرة خارجية العدو) أن

المعادية للحق والعدل في المحافل الدولية، بل كذلك في إمدادها المستمر للعدو بمعظم أدوات القتل والقتل والدمار، وهي تعلم وتوافق على قتل الأطفال والدينين والطواقم الطبية والمدارس والمساجد، وسائر المرافق المحظور - دوليا وأخلاقيا وعرفيا - التعرض لها!! وقد صرحت أنها تعد المزيد من (وسائل الدمار) لتقيم جسرا جويا لترسلها لمصابات الاغتصاب لتستمر في جرائمها المشينة الفظيعة، وتحدي شعوب المنطقة والعالم والأعراف والشرائع الدولية والسماوية!

ولذا فالمصالح الأمريكية الرسمية وكل ما يمثل الإدارة الأمريكية يصبح هدفا مشروعا لكل عربي ومسلم وإنسان عادل يحب الحق ويدافع عنه، ويرغب في معاقبة المجرمين!

أما أوروبا (الحكومات) فقد فضحت مواقفها المنحازة والمناقضة (زيف دعاواها بالمبادئ الحضارية والإنسانية والديمقراطية...) وأثبتت أنها شريك كذلك للمعتدين وإن لم تكن في بعض الجوانب شريكا كاملا. ولكنها تقض الطرف عن الجرائم الصهيونية، بل وقد يؤديها بعضها ضمنيًا، ولقد انكشف موقفهم جميعا في مجلس حقوق الإنسان، ولذا فقد يصيبها نصيب مناسب من الانتقام من الله والناس!

لم يترك اليهود المعتدون سلاحا وصل لأيديهم - محرما أو غير محرر - إلا واستعملوه في عدوانهم الإجرامي لقتل الأبرياء وتعذيبهم وأحداث العاهات لكثيرين وزيادة عدد المعاقين، لكن - كما هو معلوم - (قتلانا في الجنة وقتلهم في النار؛ ومصابونا يجزؤون على صبرهم ويعيشون في عبادة دائمة، ومصابوهم يتعذبون ويتحسرون ثم يقفون في جهنم وراء أسلافهم الخاسرين).

اليهود دمروا عشرات المساجد، وقتلوا وشوهوا مئات بل آلاف الأطفال والنساء والرجال، ولم يراعوا حرمة لعهد ولا لأحد ولا

العربي، وحالوا دون توحده، بل ويحاولون زيادة شدة الخلاف بين كثير من نظمه، وتظل شعوبه، وخصوصا القريبة من بؤرة الشر، مغلوقة على أمرها مسلوقة الإرادة، لا تملك من أمرها الحقيقي شيئا! إذن يبقى التأييد (لفظيا فقط) وممنوع أية مشاركة فعلية تخفف الضغط عن المظلومين (المسحوقين بكل معنى الكلمة)! وكما قالت امرأة من أهل غزة لإحدى الإذاعات: كل تلك المظاهرات، لم تطلق رصاصة؛ ولم تمنع سقوط شهيد أو هدم بيت!! لا ليس لنا إلا أن نقول - حاليا على الأقل - لكم الله يا أهل غزة وليس لكم إلا الله!! ولكن الله لا شك مطلع على ما يجري، وغاضب على المجرمين والمواطئين، ولكنه يهملهم.

فهل تؤدي (حرارة استغاثات الأطفال والنساء والمقهورين) وقطاعة ما يحل بهم إلى تدخل إلهي مباشر، وبداية النهاية لليهود، فتتمطل أسلحتهم، ويفرون وينطق الشجر والحجر - كما نطق الوعد النبوي الصادق - وتكون موقعة إبادتهم الشاملة الكاملة والنهائية، سواء أسموها (هرمجدون) أو غير ذلك!!؟

«إن وعد الله حق»، «أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير»

«إننا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد»، «حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا»، «حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب».

أما ماذا تكون نتائج هذه (الهجمة الصهيونية الحاقدة) بالتفصيل، فلنا معها موعد آخر - إن شاء الله -.

صدي ولا (معصم)!، أطفال غزة يُسحقون ويسترحمون، ولا راحم ولا مجيب!!

إن أحوالهم ومناظرهم، وما حصل ويحصل لهم، يستثير حتى الصخر ويحرك حتى الجماد، ولكن المعتدين، ومن يدعم المعتدين، ومن يسكت على جرائم المعتدين صم بكم عمي، قلوبهم أقسى من الحجارة، كما وصف الله اليهود بحق «ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة»!!

نعم جميع الشعوب العربية والمسلمة - إلا أفرادا مسوخين مسلوخين عن الأمة - كل الأمة ترغب بصدق أن تكون مع أهل غزة في الميدان، وتشاركهم شرف الجهاد والاستشهاد والتضحيات والتحمل.

■ نتمنى أن تكون حرارة استغاثات الأطفال والنساء المقهورين وقضاعة ما يحل بهم من قتل وتدمير هي بداية النهاية

وقلوب الجميع معهم، وقد سَجَل الآلاف - حتى من النساء - أسماءهم للجهاد والاستشهاد، من أقصى اندونيسيا وأفغانستان إلى موريتانيا والسودان، ولكنها في الغالب شعوب مغلوقة على أمرها، لا يكاد أكثرها يملك من أمره شيئا، إلا التظاهر والهتاف والصراخ، وجمع بعض المعونات الإنسانية - يظل وصولها بإذن من المعتدين وتحت رحمتهم - !!

ثم إن اليهود وأعاونهم قد ركزوا أكثر ما ركزوا على ما يحيط بالدولة اليهودية ويمكن أن يؤثر على أمنها، فضمّنوا كل تلك المناطق والبلدان (في جيبيهم الصغير) بمختلف الوسائل الشيطانية، وفرقوا العالم

لن ينقذ المعتدين أسلحة محرمة، ولا إفراط في الإجرام والبطش - شأن الجبان إذا تمكن من خصمه وملك القوة - ولا تمرد على القرارات والضوائن الدولية والإنسانية، ولا، ولا، لقد أثار تمرد الدولة اليهودية على القرارات الدولية - دون تعرضها لعقوبات - حفيظة حتى (بعض أصدقائها) فصرح رئيس الوزراء التركي (رجب طيب أردوغان) قائلا: لقد اعتادت تلك الدولة على ذلك، وستكون مثالا لنا، فإذا رفضنا - مستقبلا - الالتزام بأي قرار دولي، فلن يكون لأحد أن يوقع علينا أي عقوبات، ولن نتعترف بها!!

إن الناظر المحقق، يرى (الدولة اليهودية تعبت بدمها هي، ودم أجيالها ومنتهيها ومؤيديها) فلا يلام الضحايا في المستقبل مهما فعلوا في المجرمين القتلة الحاقدين!!

هل اقترب (نطق) الحجر والشجر؟!

أهل غزة يُقتلون بالجملة، ويُطحنون ويحرقون، وتدمر منازلهم ومصالحهم، ويعذبون ويهانون، يُدفع حمائهم من المجاهدين للاستسلام - وهبيات - ليتحكم العدو وأعداؤه وذبوله في رقاب الجميع، ويسموهم سوء العذاب، وطعم الدل والهوان!

مجاهدو غزة يقضون وحدهم بأسلحة بسيطة في وجه آلة حربية كاهرة هائلة إجرامية حاكمة وفوق ذلك هي صهيونية بكل ما تحمل هذه الكلمة من مدلولات الشر والحقارة والبدانة والحق، وكان العالم (الرسمي) المنافق، وخصوصا المؤثر والقريب، رامهم عن (قوس واحدة)، أو حمى قتلتهم الصهاينة المعتدين، أو أدار ظهره لغزة وأهل غزة، إلى أن يتم اليهود ذبحهم!

أهل غزة يستغيثون ولا مغيث، (إلا الله!) نساء غزة يستصرخن ولا

● حب المسلم لله

عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال:
كنا جلوساً عند النبي ﷺ فقال: أيُّ عرى الإسلام
أوثق؟..

قالوا: الصلاة.

قال: «حسنة وما هي بها».

قالوا: صيام رمضان.

قال: «حسن وما هو به».

قالوا: الجهاد.

قال: «حسن وما هو به».

قال: «إن أوثق عرى الإيمان أن تحب لله وتُبغض

في الله».

● الحسن بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -

وقال المفضل: إن الله حجب
اسم الحسن والحسين حتى سُمي
بهما النبي عليه الصلاة والسلام
ابنيه.

وأخرج البخاري عن أنس قال:
لم يكن أحد أشبه بالنبي ﷺ من
الحسن بن علي.

وأخرج الشيخان عن البراء قال:
رأيت النبي عليه الصلاة والسلام
والحسن على عاتقه وهو يقول:
«اللهم إني أحبه فأحبه».

وأخرج البخاري عن أبي بكره
قال: سمعت النبي عليه الصلاة
والسلام على المنبر والحسن إلى
جنبه ينظر إلى الناس مرة وإليه
مرة ويقول: «إن ابني هذا سيد،
ولعل الله أن يصلح به بين فئتين
من المسلمين».

وأخرج البخاري عن ابن عمر
قال: قال النبي عليه الصلاة
والسلام: «هما ريحائتي من الدنيا»
يعني: الحسن والحسين.

الحسن بن علي بن أبي طالب
رضي الله عنهما، أبومحمد سبط رسول الله
عليه الصلاة والسلام، وريحانته
وآخر الخلفاء بنصه.

وأخرج ابن سعد عن عمران
بن سليمان قال: الحسن والحسين
اسمان من أسماء أهل الجنة، ما
سمت العرب بهما في الجاهلية.

ولد الحسن - رضي الله عنه - في نصف
رمضان سنة ثلاث من الهجرة،
وروي له عن النبي ﷺ أحاديث،
وروت عنه عائشة رضي الله عنها
وخلات من التابعين، منهم: ابنه
الحسن، وأبو الحوراء ربيعة بن
شيبان، والشعبي، وأبو وال، وابن
سيرين.

وكان شبيهاً بالنبي ﷺ، سماء
النبي ﷺ الحسن، وعق عنه يوم
سابعه، وحلق شعره وأمر أن يتصدق
بزينة شعره ففُض، وهو خامس أهل
الكساء.

قال العسكري: لم يكن هذا
الاسم يعرف في الجاهلية.

• الإيمان بالآخرة

حدثنا من الجنة ما بناؤها؟
قال ﷺ: «لينة ذهب ولينة فضة،
وملاطها المسك الأذفر، وحصاؤها
اللؤلؤ والياقوت، وترابها الزعفران،
من يخلها ينعم ولا يياس، ويخلد
ولا يموت، لا تبلى ثيابه ولا يفنى
شبابه. ثلاثة لا ترد دعوتهم: الإمام
العدل، والصائم حتى يفطر، ودعوة
المظلوم تحمل على الغمام وتفتح
لها أبواب السموات، ويقول الرب
تبارك وتعالى: (وعزتي لأنصرنك
ولو بعد حين).

أخرج أحمد عن أبي هريرة ﷺ قال:
«قلنا: يا رسول الله إنا إذا رأيناك
رقيت قلوبنا وكنا من أهل الآخرة،
فيأذا فارقتناك أعجبتنا الدنيا
وشممنا النساء والأولاد.
قال ﷺ: «لو أنكم تكونون على
كل حال على الحال التي أنتم عليها
عندي لصافحتكم الملائكة بأكفهم،
ونزارتكم في بيوتكم، ولو لم تذنبوا
لجاء الله عز وجل يقوم يذنبون
كي يفر لهم». قلنا: يا رسول الله

• من أقوال السلف

٤- قال الحسن بن بشار:
منذ ثلاثين سنة ما تكلمت
بكلمة أحتاج أن أعتذر منها.

■ ■ ■
قال رجل للفضيل
بن عياض:
إن فلانا يفتابني.
قال: قد جلب لك الخير
جلبا.

■ ■ ■
قال رجل ليكرين محمد:
بلغني أنك تقع في.
قال: أنت إذن أكرم علي من
نفسي.

عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال:
ما من شيء يتكلم به ابن آدم
إلا ويكتب عليه حتى آثنيه في
مرضه.

■ ■ ■
قال عمر بن عبد العزيز:
من علم أن كلامه من عمله،
قل كلامه إلا فيما يعنيه.

■ ■ ■
قال الحسن بن صالح:
فتشنا الورع فلم نجده في
شيء أقل منه في اللسان.

• الشفاعة لأمة محمد ﷺ

ثلاثاً - وقال:
«إني سألت ربي وشفعت لأمتي
فأعطاني ثلث أمتي فخررت ساجداً
شكراً لربي، ثم رفعت رأسي فسألت
ربي لأمتي فأعطاني ثلث أمتي
فخررت ساجداً لربي، ثم رفعت
رأسي فسألت ربي فأعطاني الثلث
الأخر فخررت ساجداً لربي».
رواه أبو داود.

عن سعد بن أبي وقاص ﷺ قال:
خرجنا مع النبي ﷺ من مكة
نريد المدينة، فلما كنا قريباً من
غزوة - اسم ثنية بالجحفة يمر بها
المسافر من المدينة إلى مكة - نزل،
ثم رفع يديه ودعا الله ساعة ثم خر
ساجداً فمكث طويلاً، ثم قام فرفع
يديه ساعة، ثم خر ساجداً فلهه

سمو الأمير:
الكويت تتبرع بنصف مليار
دولار، وتعلن أن مبادرة
السلام أساس موقفنا العربي

**الحال العربي يشهد
تدنيا رهيبا في مستويات
المعيشة، وتراجعا كبيرا
في الدخل الفعلي للفرد**

**ركننا على نقاط
الاختلاف، واستنزفت
معظم طاقات العمل
العربي خلال العقود
الأخيرة، ولعل هذه
القمة تخلق نهجا
جديدا للتعاون العربي**

وإغاثة لهم، والعمل على إعادة إعمار
قطاع غزة في إطار جهد دولي مشترك،
ومن خلال مؤتمر دولي للدول المانحة.
وإن دولة الكويت يسرها أن تلبي النداء
الذي وجهته وكالة غوث وتشغيل اللاجئين
الفلسطينيين (الأونروا) بالتبرع الفوري
لتغطية كامل احتياجاتها والمقدرة بأربعة
ملايين مليون دولار إيماناً منها بالدور
الإنساني لهذه الوكالة ولواجهة الحاجات
العاجلة للأشقاء الفلسطينيين، كما أنها
ستدعم الجهد الدولي للحد من الممانحة
وستشارك فيه.

إن تحقيق هذه الغايات ونجاح كل
الساعي النبيلة تستلزم في المقام الأول
توحيد الصف والافاق الكلمة وإزالة
الفرقة بين الأخوة في فلسطين، وإنني
من هذا المنبر - وباسمكم جميعاً - أدعو
كافة القيادات الفلسطينية إلى الوحدة
والتكاتف والتعاون، فما من خطر أعظم
على إخوتنا في فلسطين - وهما جميعاً -
كذلك - من الفرقة والتناحر بين الأشقاء.
وأضاف: لعل المبادرة العربية للسلام،
والتي اعتمدت وتكررت التأكيد عليها في



لتثبيت وقف إطلاق النار الذي تم الاتفاق
عليه وفقاً دائماً ورفع المعاناة المستمرة عن
الشعب الفلسطيني والاستجابة لأهدافه
المشروعة في إقامة دولته المستقلة، فمن دون
ذلك لن يتحقق الأمن والسلام والاستقرار
في المنطقة والذي ننشده جميعاً.

إن معاملة إسرائيل في تنفيذ قرار
مجلس الأمن الأخير ومكدها في تجاهل
قرارات الشرعية الدولية والالتزامات
الثنائية ومتعددة الأطراف - تبرهن للعالم
المرّة تلو الأخرى حقيقة النوايا الإسرائيلية
في الاعتماد على حق القوة وتجاهل قوة
الحق، لكنها بكل تأكيد مخطئة إن ظننت
أن منطق القوة كفيل بتحقيق الأمن
والاستقرار. ولها في تاريخها شواهد كثيرة
ومتناهيّة.

فتجارب التاريخ برهنت أن الحوار
والمفاوضات والتفاهات واحترام الالتزامات
المبرمة وقرارات الشرعية الدولية، هي
النهج الأمثل لتحقيق الأمن والسلام
والاستقرار، وإن القوة العسكرية والعُدوان
وسياسات قضم الأراضي والتشريد تشحن
النفوس وتؤجج الكراهية وتقدي التطرف،
ليس في أوساط الفلسطينيين فحسب،
ولما يتعداهم إلى شعوب العالم العربي
والإسلامي وسائر دول العالم المحبة
للسلام والعدالة، فتتوسع دائرة العنف
وترتد آثارها وينهب ضحيتها مزيد من
الأبرياء.

إننا مطالبون اليوم أن نقف معاً وبكل
صلابة مع أشقائنا الفلسطينيين في
غزة، وأن نواصل تقديم كافة أشكال العون

مع مزاعم إسرائيل

كل مقومات الحياة.

إن حجم هذا العدوان وضراوته
والأسلحة والقذائف المحرمة دولياً التي
استخدمت فيها والمواقع التي استهدفتها
وعدم الاكتراث بتضخم أعداد القتلى
والجرحى والمشردين والتدمير الكامل لكل
مرافق الحياة في غزة، كل ذلك لا يتفق
أبداً ولا يتناسب مع مزاعم إسرائيل التي
ساقها لشن عدوانها.

إن هذا العدوان يعتبر بحق جريمة
من جرائم الحرب وجريمة ضد الإنسانية،
وهو من الجرائم التي تدينها وتحرمها
القوانين الدولية، كما أنه يمثل انتهاكاً
صارخاً لأبسط مبادئ حقوق الإنسان،
بالتالي فإنه يستوجب الموقف الفوري لهذا
العدوان ومحاسبة المسؤولين عنه.

إننا لا نستطيع ونحن نجتمع اليوم
وصدى ذلك العدوان الإسرائيلي يخيم
علينا وأذان الشعب الفلسطيني وأطفاله
في غزة ومشاهد القتل والدمار تفرق
ضمايرنا دون أن نتدارس معاً هذه المسألة
بكل مسؤولية وأمانة، فواجبنا أن نتفق
كقادة مجتمعين على خطوات عملية،



وتؤسس لفكر تنموي حديث يطور نظمنا الاقتصادية ويسهم في بناء اقتصاد عربي متين ومتماسك ويستند إلى آليات متطورة للعمل العربي الاقتصادي المشترك، إلا أننا نجد في هذه التطورات الاقتصادية الراهنة ما يضع على كاهلنا عبئا جديداً ألا وهو تدارس تداعيات هذه الأزمة علينا كدول وشعوب في جهد حثيث.

وعلى أن تدارس السبل الكفيلة بتقليص الآثار السلبية لهذه الأزمة، وأن نتحرك جميعاً وبشكل مدروس لتجنب الفترة القادمة، وأن نحافظ على تدفق الاقتصاديات دولنا الحرة من الانكماش والتراجع، وأن نسعى إلى تحسين اقتصادياتنا بسياسات وإجراءات توفر درجة مناسبة من النمو الاقتصادي في الفترة القادمة، وأن نحافظ على تدفق رؤوس الأموال العربية والأجنبية ونواصل جهود المشروعات العربية المشتركة ونحميها من تداعيات الأزمة الراهنة.

وأضاف: إن دولة الكويت تتطلع إلى هذا الاجتماع المبارك كي يصبح نقطة انطلاق جديدة للعمل العربي المشترك، بغية تحقيق طموحات وتطلعات شعوبنا العربية في التنمية والاستقرار والرخاء. والركيزة الأولى لهذه الانطلاقة مبدأ هام وجديد يقوم على تحديد العمل الاقتصادي عن العمل السياسي، فلا تذهب فرص التعاون الاقتصادي بحريّة الاختلافات السياسية، فتضيق مصالِح شعوبنا الحيوية، ولنا في تجارب المجموعات الإقليمية الدولية المختلفة خير مثال. والركيزة الثانية هي عدم الإصرار على الإجماع في تنفيذ المشاريع الحيوية المشتركة.

بل علينا تشجيع الراغبين والقادرين عليها للمضي فيما بينهم لتعزيز الاندماج والتكامل على أن ينضم إليهم الآخرون متى ما تبدلت ظروفهم.

إن تبدل واقع الحال وتسهم في تخفيف الخلاف، وتكسر الجمود، وتفسح المجال لأفاق التعاون الإيجابي والمثمر. ومن هذا المنطلق - والاستعادة الفرص الضائعة - جاءت فكرة عقد هذه القمة الاقتصادية التنموية، وإننا على الأمل أن تسهم هذه القمة المتخصصة في خلق نهج جديد للتعاون العربي، وإلى تطوير أطر واليات عمل مبتكرة في العمل التنموي المشترك تعود بالنفع المباشر على الإنسان العربي، وتوفر له فرص العمل المنتج والحياة الكريمة، وتعزز من مكانة إقليمتنا العربي على المستوى العالمي كشريك فعال في التنمية والأزدهار. كما نتطلع إلى أن تسهم هذه القمة في تحرير الإنسان العربي من الجوع والفقر والمرض، وأن نطلق ما في داخله من طاقات الإبداع والنبوغ والفكر الكامنة، وتكون منطلقاً للتركيز على هذه القضايا الحيوية، لتحقيق ما ينشده المواطن العربي من ازدهار وارتقاء.

إلا أنه من أخطر تداعيات هذه الأزمة هو ارتفاع معدلات البطالة وازدياد نسبة من هم تحت خط الفقر إلى مستويات غير مسبوقة - خاصة في الدول النامية - مما يهدد بكارثة قد تهدد النسيج الاجتماعي والأمن الداخلي للدول المتضررة وما قد تسببه من مخاطر وخيمة. وقد ألفت تلك الأزمة بظلالها على اقتصاديات دولنا العربية، حيث لن تسلم أية دولة من تأثيراتها السلبية وأن بدرجات متفاوتة.

وكما تعلمون أيها الأخوة أن دعوتنا لهذه القمة كانت قبل بدء الأزمة الاقتصادية العالمية الراهنة وفي ظل ظروف اقتصادية إقليمية وعالمية أفضل، وكنا نطمح إلى استغلال تلك الظروف المواتية لتحقيق ما نصبو إليه من تطلعات تنموية تعوض عن الإخفاقات السابقة بنجاحات جديدة

عديدة ومؤثرات قيمة لنا تمثل الأساس لموقفنا العربي الواضح والصريح. نسأل الله القدير أن يرجم الشهداء الأبرار، ويحمي إخوانهم، ويجمع كلمتهم، ويوفقهم على طريق العزة والسماء، إنه سميع مجيب. إن واقع الحال في غالبية دولنا يشهد على تدن رهيب في مستويات المعيشة وتراجع كبير في الدخل الفعلي للفرد وارتفاع خطير في معدلات البطالة وخاصة بين الشباب.

وأكب ذلك تخلف في نوعية الخدمات التعليمية اللازمة للتنمية الحديثة، وضيّق في القدرات الاستيعابية للمؤسساتها. وغالبية شعوبنا لا تتمتع إلا باليسير من مكونات الرعاية الصحية الحديثة. وتهدّي هذه الاتجاهات السلبية ضغوط النمو السكاني. ولقد يسرت هذه الظروف - بكل أسف - هجرة العقول العربية ذات الخبرة والكفاءة إلى الدول الأجنبية.

وأمام هذا الواقع المؤلم ورغم ما حبا الله بلادنا من خيارات وطاقات تخلفت قدرات دولنا على المساهمة في الاقتصاد العالمي والتجارة الدولية فتراجعت قيمة الصادرات التجارية لتسلس والخدمات، بينما ارتفعت في المقابل فواتير الواردات لتنهش المخدرات الوطنية وتتضعف قدرات اقتصاديات دولنا على النمو والتطور.

وأضاف سموه: إن السبب الرئيسي في ذلك - باعتقادي - يعود إلى تركيزنا على نقاط الاختلاف في رؤانا ومواقفنا تجاه المشاكل السياسية، والتي استنزفت معظم طاقات العمل العربي المشترك خلال العقود الأخيرة، ولقد تسببت الخلافات العربية السياسية حتى حجبت جل آفاق التعاون الأخرى، وخاصة في مجالات التنمية الاقتصادية الراجعة، فانصرفت الأنظار والأهتمامات عن التحديات والتغيرات الاقتصادية، والتي كان بوسعها



مساهمة في البرنامج المقترح من القمة العربية الاقتصادية لإعادة إعمار غزة.

وقال الملك عبدالله في كلمة له في افتتاح القمة: «إن قطرة واحدة من الدم الفلسطيني أغلى من كنوز الأرض وما احتوت».

وأعرب عن أمله مع الشعوب العربية في نتائج واضحة لهذه القمة: الاقتصادية لتعود

بمستقبل من الأمن والرخاء للمواطن العربي والمسلم في كل مكان، مشيراً إلى أن الاقتصاد مهما كانت أهميته لا يمكن أن يساوي الحياة نفسها ولا الكرامة التي لا تطيب الحياة من دونها.

وقال الملك عبدالله: «لقد شهدنا في الأيام الماضية مناظر بشعة ودامية ومؤلمة ومجازر جماعية تنفذ تحت سمع العالم ويصره على يد عصابة إجرامية لا مكان في قلوبها للرحمة ولا تنطوي ضلوعها على ذرة من الإنسانية».

وتابع لقد نسي القتل ومن ينصرهم أن التوراة قالت: «إن العين بالعين ولم تقل التوراة إن العين بمدينة كاملة من العيون».

إن على إسرائيل أن تترك أن الخيار بين الحرب والسلام لن يكون مفتوحاً في كل وقت، وأن مبادرة السلام العربية المطروحة على الطاولة اليوم لن تبقى على الطاولة إلى الأبد».

وحيا الملك عبدالله شهداء غزة وأبطالها وصمودها كما حيا كل من بذل جهده وفكره لوقف النزيف.

■ الملك عبدالله بن عبدالعزيز: السعودية ستساهم بمليار دولار في برنامج إعادة إعمار غزة

نسي القتل في إسرائيل أن التوراة قالت: إن العين بالعين، ولم تقل التوراة إن العين بمدينة كاملة من العيون

المبادرة التنموية إلى الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي - والذي يمثل إضاعة باذخة في العمل العربي المشترك - وذلك من خلال مجلس أمناء من الدول المساهمة في هذه المبادرة، وأن يتولى مجلس الأمناء المذكور رسم برامج المبادرة وتوفير أدوات التمويل اللازمة لها، وبما يضمن استدامة عملياتها ويحقق أهدافها المرجوة.

ويسرني من هذا المنبر أن أعلن عن مساهمة دولة الكويت بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار من رأس مالها لتفعيل انطلاقة هذه المبادرة التنموية، متطلعين إلى دعم أصحاب الجلالة والسمعة والسمو لهذه المبادرة والمساهمة في تمويلها، وأملين أن تكون رافداً حيويًا لتعزيز العمل العربي الاقتصادي المشترك، والنهوض في دور القطاع الخاص العربي.

خادم الحرمين الشريفين:
السعودية تساهم بمليار دولار في برنامج إعادة إعمار غزة
من جانبه، أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز عن المساهمة بمبلغ ألف مليون دولار

وبهذه الألية تكون قد فعلنا الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية وشجعنا مشاريع العمل العربي المشترك وخاصة المتصل منها بالبنية التحتية المشتركة التي ستزيد من حركة تبادل السلع والخدمات - لتتشارك المصالح وتتعاظم العوائد الاقتصادية لشعوبنا على المدى المتوسط والطويل.

ولقد برهنت جميع التجارب أن التشابك الاقتصادي أكثر ديمومة ووقوعاً من الاختلافات السياسية العابرة. والركيزة الثالثة تتمثل في إشراك القطاع الخاص - لما يملكه من قدرات وإمكانات فنية ومالية وبشرية - في تنفيذ برامج ومشاريع العمل الاقتصادي العربي المشترك. وعلينا العمل على تهيئة المناخ الملائم والسياسات الكفيلة بتعزيز فرص نجاحه، وتوفير روافد التمويل الطويل الأجل واللازم لتنفيذ المشاريع الهادفة. كما علينا دعم وتشجيع مبادرات المشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم والقائمة على استغلال الموارد المحلية المتاحة من سلع وخدمات، نظراً لما توفره من فرص عمل حقيقية للعمال الوطنيين في بيئة وثيقة.

لذلك فإن دولة الكويت - ومساهمة منها في تشكيل القطاع الخاص والأعمال الصغيرة والمتوسطة من القيام بدورها في شبكة التنمية الاقتصادية العربية يسرها أن تعلن عن مبادرة تنموية تهدف إلى توفير الموارد المالية اللازمة لتمويل ودعم مثل هذه المشاريع برأس مال قدره (٢) مليار دولار، على أن توكل إدارة هذه

«إعلان الكويت» يؤكد العزم على الارتقاء

البيان الختامي للقمة

صدر عن القمة العربية الاقتصادية والتنمية والاجتماعية قرارات عدة تتضمن بنوداً يتقدمها العدوان العسكري الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني في غزة ويحث كل الجوانب المرتبطة بهذا العدوان على قطاع غزة وتدابيراته وسبل إيقافه وتحقيق الصالحة بين الفصائل الفلسطينية.

وأقرت القمة إعادة إعمار قطاع غزة والأوضاع الصحية للقطاع والأزمة المالية العالمية وتداعياتها على الاقتصادات العربية ومشروع الربط الكهربائي العربي ومخطط الربط البري العربي بالسلك الحديدية والبرنامج الطارئ للأمن الغذائي والاتحاد الجمركي والأمن المالي.

وفي ما يلي نص إعلان الكويت الذي تلاه في ختام أعمال القمة الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى:

نحن قادة الدول العربية المجتمعين في مؤتمر القمة العربية الاقتصادية والتنمية والاجتماعية بدولة الكويت يومي ٢٢ و٢٣ محرم ١٤٣٠ الموافق ١٩ و٢٠ يناير ٢٠٠٩، نؤكد على الصلوات الوشيقة والأهداف المشتركة التي تربط الوطن العربي والعمل على توطيدها وتدعيمها وتوجيهها إلى ما فيه تنمية المجتمعات العربية قاطبة، وإصلاح أحوالها وتأمين مستقبلها من منطق فكر اقتصادي تنموي عربي عصري وجديد، التزاماً مع ما ورد في ميثاق جامعة الدول العربية وما أبرمه في إطار الجامعة من اتفاقات ومواثيق وما اعتمد من استراتيجيات.

ولقد تم اتخاذ القرارات اللازمة التي تضمن الارتقاء بمستوى معيشة المواطنين العربي وإعطاء الأولويات للاستثمارات العربية المشتركة وإفساح المجال للقطاع الخاص والمجتمع المدني للمشاركة في عملية النمو والتنمية الاقتصادية والاجتماعية وكذلك في تدعيم مشروعات البنية الأساسية وتنمية قطاعات الإنتاج والتجارة والخدمات والمشروعات الاجتماعية والإصلاح البيئي، بالإضافة إلى مشروعات الربط الكهربائي ومخطط الربط البري العربي وبرامج الأمن المالي والذاتي بهدف تحقيق التكامل العربي.

وإنطلاقاً مما سبق نعلن اتفاقنا على ما يلي:

التكامل الاقتصادي والاجتماعي العربي - مضاعفة الجهود لتحقيق التكامل

الاقتصادي والاجتماعي العربي باعتباره هدفاً أساسياً تسعى لتحقيقه كافة الدول العربية لدفع العمل الاقتصادي والاجتماعي العربي، المشترك لتحقيق التنمية الاقتصادية للدول العربية بما يحقق تطلعات الشعوب العربية ويجعلها أكثر قدرة على الاندماج مع الاقتصاد العالمي والتعامل مع التجمعات السياسية والاقتصادية الدولية.

الأزمة المالية العالمية

اتباع سياسات نقدية ومالية تعزز قدرة الدول العربية على تداعيات الأزمة المالية العالمية والمشاركة الفاعلة في الجهود الدولية لاستقرار المالي العالمي وتفعيل دور المؤسسات المالية العربية لزيادة الاستثمارات العربية لدعم الاقتصاد الحقيقي للدول العربية.

الاستثمار

- التوجيه بتشجيع الاستثمارات العربية البيئية وتوفير المناخ والحماية اللازمة لها وتسهيل حركة رؤوس الأموال العربية بين القطر الوطن العربي وتوسيع نطاق وآليات تنفيذ الانشائية الموحدة لاستثمار رؤوس الأموال العربية في الدول العربية.

التعمول والمؤسسات المالية -التوجيه بتعزيز دور الصناديق والمؤسسات المالية المشتركة والوطنية وتطوير مواردها وتسهيل شروط منح قروضها وتطويرها لتمويل مشروعات البنية الأساسية لتتمكن من المساهمة في تمويل المشاريع الاقتصادية العربية بالاشتراك مع القطاع الخاص وتوفير التسهيلات الائتمانية اللازمة.

الإحصاء

توفير البيانات والمؤشرات الإحصائية الدقيقة الضرورية لرسم السياسات واتخاذ القرارات المناسبة في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتطوير وتعزيز قدرات أجهزتها الإحصائية.

القطاع الخاص

توفير المصومات الاقتصادية والبيئة القانونية الملائمة لعمل القطاع الخاص وإزالة العقبات التي تحد من ممارسة دوره الفاعل في التنمية الاقتصادية والاجتماعية العربية، وتعزيز دوره في بناء التكامل الاقتصادي والاجتماعي العربي وتسهيل الانتقال وإزالة العقبات التي تعترض الانتقال رأس المال العربي بين الدول العربية.

التنمية البشرية

- العمل على رفع القدرات البشرية للمواطنين العربي ضمن أهداف التنمية

لألفية عام ٢٠١٥ ومجموعة الأهداف المتفق عليها دولياً لتوسيع نطاق تكثيف المرأة والشباب وتوسيع فرص العمل أمامهم والنهوض بالتدريب والتعليم وزيادة الدخل الحقيقية.

التعليم والبحث العلمي

- تطوير التربية والتعليم لمواكبة التطورات العلمية والتقنية والارتقاء بالمؤسسات التعليمية وتأهيلها بما يكفل أداء رسالتها بكفاءة واقتدار ودعم تنفيذ خطة تطوير التعليم والبحث العلمي المعتمدة من قمتي الخرطوم ٢٠٠٦ ودمشق ٢٠٠٨ والاهتمام بالبحث العلمي، ودعم ميزانيته وتوثيق الصلة بين مراكز البحوث العلمية وتوطين التقنية الحديثة وتشجيع العلماء والاستفادة منهم.

الخدمات الصحية

تحقيق التوسع في مشروعات الرعاية الصحية الأساسية في الدول العربية وتفعيل دور المؤسسات الصحية العربية المشتركة لرفع مستوى الخدمات وتقديمها بصورة ملائمة للمواطن العربي وإيلاء العناية بالأمراض غير المعدية خاصة مكافحة داء السكري والاهتمام بإنتاج الدواء والمواد الفعالة وتيسير تسجيلها بما يحقق الأمن الدولي العربي.

الحد من البطالة

- رفع قدرات الناصر البشري باعتباره الثروة الأساسية ورفع مستوى التعليم ويطه باحتياجات التنمية ودعم برامج تأهيل وتدريب وتشغيل العمال للحد من البطالة في الاقتصادات العربية ورفع كفاءة وإنتاجية القوى العاملة العربية لتنفيذ على أسواق العمل العربية وتوفير مزيد من فرص العمل في القطاعات الاقتصادية.

المرأة

تسكين المرأة والارتقاء بأوضاعها الاقتصادية والاجتماعية، وتعزيز دورها في الحياة العامة تحقيقاً لمبدأ المساواة وتأكيداً لمبادئ العدل.

الشباب

التوجيه بوصف الإمكانات اللازمة للنهوض بالشباب العربي وتنقيته، ليصبح مفهلاً لاستثمار مسيرة التنمية وتفعيل مشاركته في مشاريع التنمية.

الهجرة

- ضمان حقوق المهاجرين والاهتمام بالكفاءات العربية للمهاجرين بالوطن العربي وتقوية صلتها بالوطن الأم، والعمل

بمستوى معيشة المواطن العربي

لبناء الاتحاد الجمركي العربي، إضافة إلى برامج داعمة لإقامة الاتحاد الجمركي.

الجد من الفقر

- تنفيذ برنامج لحد من الفقر لمدة أربعة أعوام وتمويل مشروعات ودعوة مؤسسات التمويل العربي إلى المساعدة في تمويله ووضع سياسات اقتصادية واجتماعية تتيح خفض معدلات الفقر إلى النصف في فترة اقصاها عام ٢٠١٢.

الأهداف التنموية للألفية

- تقرر تنفيذها خلال الفترة من ٢٠٠٩ إلى ٢٠١٥ مع التركيز على الدول العربية الأقل نمواً، كما أنه يتوجب على الدول العربية الأقل نمواً تقديم تقرير سنوي إلى الأمانة العامة للجامعة حول ما سقته من تقدم في تنفيذ الأهداف التنموية للألفية ويتم تحديد المساعدات وفقاً لما يتم إقراره من تقدم.

المجتمع المدني

- تفعيل دور المجتمع المدني في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتنموية وتعزيز الشراكة مع منظماته ومؤسساته، بما يحقق الأهداف التنموية والاقتصادية والاجتماعية في الدول الأعضاء ودعم جهود منظمات المجتمع المدني على الصعيدين الإقليمي والدولي خصوصاً نشاطاتها الرامية لإبراز الهوية.

وقد أشاد القادة بالمبادرة التنموية الرائدة التي أعلن عنها صاحب السمو أمير دولة الكويت، والتي أعلن عنها في القمة الاقتصادية والتنموية والاجتماعية، والتي تهدف إلى توفير الموارد المالية اللازمة لدعم الأعمال الصغيرة والمتوسطة برأسمال قدره مليار دولار.

كما أشاد القادة بمساهمة دولة الكويت في رأسمال هذه المبادرة بخمسة مليون دولار.

كما تقرر النظام عقد مؤتمرات القمة الاقتصادية والتنموية والاجتماعية كل عامين.

وتحقيقاً لألية المتابعة لتنفيذ قرارات القمة وبرنامج العمل وما ورد في الإعلان يكلف المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي والأمانة العامة لجامعة الدول العربية المتابعة ذلك وتقديم تقارير متابعة حول التقدم المحرز في التنفيذ بشكل دوري إلى القمم العربية.

العربية على الاستثمار الأمثل للوطن العربي من مقومات سياحية، ومنها الثروات الطبيعية والثقافية وتنمية السياحة المستدامة وتطوير المشروعات السياحية باعتبارها إحدى وسائل تحقيق أهدافها الاقتصادية والاجتماعية في الدول العربية.

الطاقة

- تعزيز التعاون العربي في مجال الطاقة، سيما تحسين كفاءتها واستخدامها كوسيلة لتحقيق التنمية المستدامة وتعزيز شبكات الربط الكهربائي العربي وتنويعها وإنشاء سوق عربية للطاقة الكهربائية، وكذلك تعزيز شبكات الغاز وتوسيعها وزيادة مشاركة القطاع الخاص في استثماراتها وإدارتها واستهلاك الطاقة المتجددة والطاقة النووية للأغراض السلمية في عمليات الإنتاج.

النقل

- تحقيق ربط شبكات النقل البري والبحري والجوي في ما بين الدول العربية باعتبارها شرايين أساسية لحركة التجارة والسياحة والاستثمار والعمالة داخل المنطقة مع محيطها الإقليمي والعالمي نحو رفع مستوى تنافسها مرافق النقل الجوي والتوجه إلى سياسات تحرير خدمات النقل فيما بين الدول العربية وعلى الأخص برنامج فتح الأجواء بينها، وكذلك من خلال تطوير الأطر التنظيمية، مستفيدين من المواقع الجغرافية المتميز للمنطقة العربية.

البيئة

التوجه باتخاذ الإجراءات اللازمة للحفاظ على البيئة والموارد والاستخدام الأمثل لها لتحقيق التنمية المستدامة، واعتبار ذلك ركناً أساسياً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لتحسين نوعية حياة المواطن والعمل على الحد من التغيرات المناخية وتدابيرها على المجتمعات العربية.

الأمن المالي

- توجيه برنامج العمل الصادر عن القمة إلى تطوير الصادر التقليدي وغير التقليدي للمياه والحفاظ عليها وإعادة تدوير المياه، بما في ذلك تنقية مياه الصرف كمشهد لري التكميلي وتنفيذ مشاريع السدود والتخزين لرفع كفاءة تلبية الاحتياجات المختلفة.

الاتحاد الجمركي

- العمل على التحرك نحو إقامة الاتحاد الجمركي العربي خلال الفترة من ٢٠١٠ و٢٠١٥ يتطلب إعداد برامج التحضير لإقامة الاتحاد الجمركي وبرنامج أساسية

على توفير بيئة مناسبة لتوطين، المعرفة بما يميز الاستفادة من هذه الكفاءات في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالدول العربية.

الإسكان

- الاهتمام بالإسكان في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتعزيز ودعم الشراكة بين الحكومات والقطاع الخاص ومؤسسات التمويل في إطار شامل للاستثمار العقاري في المنطقة العربية، ومن ذلك توفير السكن الاجتماعي منخفض لذوي الدخل المحدود.

التنمية الزراعية والأمن الغذائي

- العمل على زيادة الإنتاج الزراعي وتحسين وتنشيع الاستثمار في التنمية الزراعية والاستخدام الإجمالي للملازم لتوفير المناخ الملائم لذلك، وسرعة تنفيذ استراتيجية التنمية الزراعية التي اقترتها قمة الرياض ٢٠٠٧ م، للمساهمة في تحقيق الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي باعتبارهما من أولويات الأمن القومي العربي.

التنمية الصناعية

تحقيق تكامل وتنسيق وتنويع الإنتاج الصناعي وتدعيم قاعدتها والإسراع في تنفيذ استراتيجيات التنمية الصناعية التي تم إقرارها بقمة الجزائر عام ٢٠٠٥.

التجارة

التوجه بالعمل الفوري على إزالة العقبات التي ما زالت تعترض منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى قبل نهاية ٢٠١٠، مهددا لإقامة الاتحاد الجمركي العربي في موعد مستهدف عام ٢٠١٥ كخطوة أساسية للوصول إلى تحقيق السوق العربية المشتركة في أفق زمني مستهدف عام ٢٠٢٠.

تجارة الخدمات

- تسريع تحرير تجارة الخدمات بين الدول العربية، نظراً للدور الكبير الذي يلعبه هذا القطاع في التنمية الاقتصادية.

الاتصالات وتقنية المعلومات

تحرير قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات وتعزيز التنافسية لشركات الاتصالات وتقنية المعلومات العربية وتشجيع القطاع الخاص للاستثمار فيه.

الملكية الفكرية

وضع استراتيجيات وطنية لحماية الملكية الفكرية وتطويرها بما يتوافق مع الالتزامات الدولية وتعزيز نظم حماية الملكية الفكرية لضمان العمل الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للمجتمع.

السياحة

- أن تركز سياسات التنمية السياحية



السقوط الصهيوني في بئر غزة

الفشل العسكري للجيش الإسرائيلي، الذي يقال إنه أقوى سادس جيش في العالم، أصبح واضحاً وضوح الشمس، وذلك من شواهد كثيرة أهمها:

١- عجزه عن تحقيق أي من أهدافه المعلنة حتى الآن، على الرغم من قيامه بـ ١٢٠٠ عملية عسكرية من أجل عناصر قواته البرية والبحرية والجوية، وحصوله على تقوية سياسية ودبلوماسية دولية وعربية سمحت له بالاستمرار في حملته العسكرية أكثر من ثلاثة أسابيع حتى كتابة هذه السطور.

٢- استخدامه أحدث أنواع الأسلحة التي تحتوي عليها ترسانته العسكرية الضخمة بما فيها الأسلحة المحرمة دولياً، باستثناء السلاح النووي. أما سقوطه الأخلاقي فيبدو واضحاً وضوح الشمس أيضاً من شواهد كثيرة

كشمت الحرب العدوانية الإسرائيلية على قطاع غزة عن أمرين على جانب كبير من الأهمية، أظن أنه لن يكون بوسع أحد أن يجادل فيهما قهراً، لا في الحاضر ولا في المستقبل، أيًا كانت النتائج النهائية التي ستفضي إليها تلك الحرب، التي لم تكن قد توقفت بعد حتى كتابة هذه السطور.

الأول، فشل عسكري كبير مُني به الجيش الإسرائيلي مشغوع بسقوط أخلاقي مروّع للدولة وللمجتمع الإسرائيلي ككل.

والآخر، صعود أسطوري لقضايا المقاومة الفلسطينية، مشغوع بشيائ بطولي لشعب أعزل ترك يقاتل وحيداً، لكنه بدأ عاقداً العزم ومصبها على تحرير أرضه من احتلال طال أمده، وعلى تحقيق الاستقلال مهما بلغ الثمن الذي تدفع عليه دمه من دماء وعرق.



■ الجيش الإسرائيلي
مني بفشل عسكري كبير
مشفوع بسقوط أخلاقي
مروع للدولة، وللمجتمع
الإسرائيلي بسبب
ضرب المدنيين والأطفال
وهدم البيوت والمساجد

■ القوات الصهيونية
فشلت في تحقيق الأهداف
المعلنة، رغم حصولها
على تغطية سياسية
ودبلوماسية دولية وعربية

أهمها:

١- تعمده ضرب المدنيين، بمن فيهم رجال المظاهر، والإسماع، ورجال الإعلام، والموظفون الدوليون.

٢- هدم البيوت والمساجد والكنائس والمدارس ومكاتب الصحافة والإذاعة والتليفزيون، بل قصف المقابر والمستشفيات أيضاً.

٣- استعداده للاستمرار في حربه القذرة حتى لو أدت إلى إبادة جماعية لمجمل سكان القطاع، بدليل إقدامه على ضرب وإشعال الحرائق في مخازن الوكالة الدولية لخطوات اللاجئين الفلسطينيين، التي تتولى إطعام سبعمائة وخمسين ألف نسمة هم نصف سكان القطاع!

تكشف الأرقام المتاحة حتى الآن عن حقائق منهلة أهمها:

١- أن عدد ضحايا الجانب الإسرائيلي من الصواريخ الفلسطينية لم يتجاوز طوال السنوات السبع الماضية ثلاثة قتلى وعدة عشرات من الجرحى، بينما بلغ عدد ضحايا الفلسطينيين من الغارات التي ردت بها إسرائيل على هذا القصف في الفترة نفسها عدة مئات من الشهداء والآلاف الجرحى.

٢- بلغ عدد ضحايا الحرب الدائرة حالياً على قطاع غزة خلال ثلاثة أسابيع فقط ما يزيد على ألف شهيد فلسطيني وحوالي خمسة آلاف جريح، أكثر من ٩٥٪ منهم من المدنيين العزل، ونصفهم على الأقل من الأطفال والنساء والمسنين.

وهذه الأرقام تكفي وحدها دليلاً على أن الحرب الدائرة حالياً ليست دفاعاً مشروعاً عن النفس، كما تدعي إسرائيل، وإنما حرب إبادة جماعية ضد السكان الفلسطينيين، وهو ما باتت تعترف به معظم المنظمات العالمية لحقوق الإنسان وتؤكدته بيانات عديدة وقّع عليها مؤخراً عدد كبير من الحقوقيين وأساتذة القانون في جامعات عديدة من بينها جامعات أمريكية وأوروبية.

ولأن أجهزة الدولة الإسرائيلية، التي تعتبر نفسها الديمقراطية الوحيدة المزهرة في المنطقة، وكذلك منظمات المجتمع المدني الإسرائيلي، التي تدّعي تفوقها الأخلاقي والحضاري، لم تحرك ساكناً واصطلحت كلياً خلف جيشها المنقضى بلا هوادة على فريسته الفلسطينية، بل قام بعضها بالتحريض على مسح غزة كلياً من الخريطة دون هوادة، فلا جدال في أن جيش الدفاع الإسرائيلي ليس وحده الذي سقط أخلاقياً، وإنما أخذ معه في الهوة السحيقة ذاتها جميع مؤسسات الدولة والمجتمع المدني في إسرائيل.

لقد كان الجيش الإسرائيلي، ولا يزال، أداة القتل الظاهرة في المنهجية التي ترتكب الآن في غزة، ومع ذلك فما كان لأتفه العسكرية أن تطلق نفسها العنان للتصرف بمثل هذه الوحشية لولا تواطؤ الولايات المتحدة الأمريكية ومعظم الدول الأوروبية وبعض الدول العربية، وعلى رأسها مصر، ولولا تخاذل النظام الولي

وعجز النظام الرسمي العربي كذلك. وربما يسهل على المرء فهم مواقف الدول الأخرى، رغم استحالة تبريرها، لكن يصعب عليه جداً فهم موقف النظام المصري من الأزمة الراهنة، ناهيك عن تبريره أو الاقتناع به. فقواعد القانون والأخلاق تشير إلى أنه كان يتعين على النظام المصري أن يتصرف على نحو مختلف تماماً، وذلك لأسباب كثيرة منها:

١- أن مصر تولت مسؤولية إدارة قطاع غزة منذ ٤٨ وحتى ٦٧ تسببت خلالها في وقوعه تحت الاحتلال مرتين.

٢- كانت هذه المسؤولية الأخلاقية والقانونية تفرض على مصر تحرير قطاع غزة أولاً ثم الاختيار بين بدلين لتحديد مستقبل القطاع، الأول: تسليمه إلى أهله ليديره بأنفسهم على مسؤوليتهم الخاصة، والآخر: إعادة وضعه تحت إدارتها المباشرة مثلما كان عليه الحال قبل عام ٦٧ إلى أن يحدث توافق عربي على شكل تسوية القضية الفلسطينية ككل.

ورغم تسليمنا بكثرة الصعوبات على هذا الطريق، فإنه ما كان ينبغي على مصر أبداً أن تدفع الأمور في اتجاه يقضي بها في النهاية إلى موقف قابل للتفسير على أنه تواطؤ لضرب المقاومة الفلسطينية.

لا اعتقد أن هناك كلمة أخرى غير التواطؤ يمكن أن تصف سلوك النظام الرسمي المصري خلال الأزمة الحالية. وليس المقصود بالتواطؤ هنا وجود اتفاق



الديني في هذه الأزمة، فقد بدت النخبة الفكرية في مصر، إجمالاً، وكأنها منحازة لإسرائيل مما أساء لصورتها كثيراً في الخارج.

ولم تتمكن وسائل الإعلام المملوكة للقطاع الخاص - والتي ما زال دورها محدوداً بالقياس إلى وسائل الإعلام المملوكة للدولة، للأسف - من تعويض هذا النقص. ولولا المظاهرات الشعبية العارمة التي نقلتها فضائيات عربية وأجنبية لبدت صورة مصر في عيون الجماهير العربية حالكة السواد.

لم تكن مصر التي عكسها الإعلام الرسمي في مصر التي يحبها العالم العربي ويحترمها. بصرف النظر عن اختلافه أو اتفاقه مع مواقف نظامها الحاكم، فهي الوقت الذي كان فيه الشعب الفلسطيني يشير بأصابع الاتهام إلى إسرائيل ويعتبره المسؤول الأول والوحيد لمسأته، بينما حمى الجحيم تتساقط فوق رؤوسه، بدت مصر الرسمية، من خلال إعلامها، وكأنها تبرر ما ترتكبه إسرائيل من مذاهب من خلال محاولة إلقاء المسؤولية على حماس، فهل هناك إحياء بالتواؤ أكثر من هذا؟ لا جدال عندي في أن النظام المصري سقط أخلاقياً في امتحان غزّة، مثلما لم يسقط من قبل. وليس هذا دفاعاً عن حماس بل عن مصر التي أعشقتها قبل كل شيء!

■ أستاذ العلوم السياسية

■ النظام المصري لم يقيم بتوظيف أي من أدوات الضغط التي يمتلكها ضد إسرائيل. ولم يصدر النظام إدانة قوية للانتهاكات الإسرائيلية للقانون الدولي

■ الإعلام المصري الرسمي بالغ في تحمل المسؤولية لبحماس وكأن حماس هي العدو. ولولا نقل الفضائيات العربية المظاهرات الشعبية العارمة لبدت صورة مصر حالكة السواد

ثانياً، على الصعيد الإعلامي،
١- عينا النظام أبواؤه. وعلى نحو بالغ الفجاجة، لشن حملة على حماس وتحملها مسؤولية ما حدث وكان حماس، وليس إسرائيل، هي العدو.

٢- لم تجد الشخصيات الإعلامية المستقلة أو تلك التي تتبنى وجهة نظر مؤيدة أو متفهمة لموقف حماس حيزاً يتناسب مع حجمها في وسائل الإعلام الرسمية. ولأن الدولة نجحت في حشد وتعبئة النخب المعادية أيديولوجياً للتيار

مسيق بالضرورة مع إسرائيل للتخلص من منظمة يمتد - من المنظورين الإسرائيلي والمصري - أنها باتت تشكل عبقة كبرى في طريق الحل رغم اختلاف دوافعهما. بل المقصود أن سلوك النظام المصري، على الصعيدين الدبلوماسي والإعلامي، صب لصالح إسرائيل منذ اندلاع الأزمة وحتى لحظة كتابة هذه السطور.

ولا أظن أنني أبالغ إذا قلت إن إسرائيل نجحت في إدارة الأزمة على نحو مكثف من توظيف النظام المصري كلياً في اتجاه تحقيق الأهداف التي تريدها. دليلي على ذلك ما يلي:

أولاً، على الصعيد الدبلوماسي:
١- لم يقيم النظام المصري بتوظيف أي من أدوات الضغط، التي يملكها، كالتهديد بسحب أو استدعاء السفير المصري من تل أبيب وقطع إمدادات الغاز. إذا لم توقف إسرائيل عدوانها فوراً، بل إنه لم يقيم حتى بتوجيه إدانة قوية للانتهاكات الإسرائيلية للقانون الدولي الإنساني. واستخدم لغة دبلوماسية تتسم باليوعة وحتى بعدم الكفاءة المهنية. وفي هذا السياق يمكن القول إن موقف النظام التركي كان أفضل كثيراً من موقفه، على الرغم من علاقات تركيا الوثيقة بكل من الولايات المتحدة وإسرائيل.

٢- إصراره على تبني دور الوساطة. حيث قام تحت غطاء الحياد الذي يتطلبه هذا الدور، بطرح مبادرة بالتنسيق مع فرنسا لم يكن لها من هدف سوى منح إسرائيل الوقت الذي تريده للإجهاز على فصائل المقاومة المسلحة.

أجرها الجنة



كفالة مدي الحياة

كفالة اليتيم أجرها مرافقة ديننا الكريم بالجنة ، وتتاح في "إنسان" فرص كفالة اليتيم بصور متعددة ، ومن ذلك المساهمة بمبلغ (٦٠٠٠) ستين ألف ريال نوع "ج" صندوق أوقاف (إنسان) كمنسلة جارية ، ومن خلال أرباح هذا المبلغ السنوية تتم كفالة يتيم واحد لمدة عام بقيمة (٣٠٠) ثلاث آلاف ريال وعند بلوغ اليتيم سن العاشرة يتم اختيار يتيماً آخر لتصبح كفالة الكافل مدى الحياة .



اللجنة الخيرية لرعاية الأيتام
CHARITY COMMITTEE FOR ORPHAN CARE

للتبرع أو الاستفسار يرجى الاتصال على الرقم الموحد ٩٢٠٠٠١١٣٣

بنك الرياض: ٢٠١١٦٩٣٠٤٩٩٠١
بنك سام: ٢٠٠٩٩٩٩٠٤٧٢
بنك الرياض: ٩٩٩٣٣٣١١١١٠٠٥

مجموعة سامبا المالية: ٩٩٠٧٠٠٤٧٥٨
البنك السعودي الفرنسي: ٧٧٩٦٤٠٠٠١٦٣
البنك السعودي الهولندي: ٣٣١٧٨١٠٠٠٥

مصرف الراجحي: ١٦٤٦٠٨٠١٠٠٠٠١٩٠
البنك الأهلي التجاري: ٢٢٣١٩٠٠٠٠٠٠٧٠٠
البنك العربي الوطني: ٠١٠٠٨١١٧٤٠٠٠٠٠

هذا إجراء آلية عملية بنكية يرجى إرسال صورة منها على هاتفين ٠١/٩٢٠٠١١٣٣

احذروا إيران فهي العدو في لباس صديق وهي من وقفت مع روسيا وأمريكا في احتلال أفغانستان والعراق



وحددت الولايات المتحدة جائزة لمن يدلي بمعلومات تقود لاعتقال أو إعدام حكمتيار، وهو أحد المخضرمين في الحرب ضد احتلال الاتحاد السوفييتي السابق لأفغانستان في ثمانينيات القرن الماضي.

سلمتها إيران وسوريا لحزب الله في أجل أي يوم ؟ ومتى يأتي يوم استخفافهم ؟ ولو كانت طهران صادقة فلنطلب من الشيعة الأفغان والشيعة العراقيين إما أن يتضاموا مع المجاهدين ضد أمريكا الحامي الأكبر لإسرائيل ، وإما أن يتخلوا عن مساندة أمريكا على الأقل... وضعى معها كلامه إلى حركة حماس لا تتكشكوا على إيران فهي على التاريخ وقفت دائما مع الأعداء ضد الأمة الإسلامية ، وهي عود في لباس صديق ، وتضرب المسلم خارجي من ورائه إن إيران تحالف أيضا مع الروس والتبوعيين ضد المجاهدين الأفغان كما انها ساعدت القوات الصليبية في احتلال أفغانستان، ووقعت مع أمريكا في احتلال العراق ، وقال : إن من قتل في العراق

احتلاله لأفغانستان ووقوفه
مع أمريكا في احتلال العراق
وأفغانستان، وقال: إن جماعات
وإلية لها قتلت من المسلمين
في العراق أكثر مما قامت به
القوات الأمريكية.

وقال قلب الدين حكمتيار أحد
قادة المجاهدين الأفغان في
بيان له: «الأزمة البواسل في
غزة، طهران تصبح لحماية
الفسطاطيين، وتواصل الحرب
الكلابية ضد الشيعية» وكلها
تسان حزب الله اللبناني، وعنى
عملياً لا تعمل أي شيء متجذرة
بأن الدول العربية المجاورة
لفلسطين لا تقف على طرفي
الزيف وإنما حجة داهضة كاذبة .

ولو كانت طهران متعاطفة مع
الفسطاطيين بصدق فلماذا لا
تأمر حزب الله بأن يطلق بعض
الصواريخ تجاه إسرائيل؟ إن
هذه الألاف من الصواريخ التي

عبدالله الاحمد، أول منادى للإصلاح في الكويت

ديبلوماسية ثروجية تساوي بين إسرائيل والتاينين

بحثت دبلوماسية في ساحة
في السعودية وسامان القوي
سوتها استمر إلى التاينين
إسرائيل ضد الفلسطينيين
من أسرار من العدوان الغير
رجح غضب الفلسطينيين
الذين قتلوا في ١٩٤٧
أن تحت الحماية جبروتهم
في إسرائيل. إلا أن
الفرق بين إسرائيل
والفلسطين هو أن
إسرائيل هي دولة
التي لها حق في
الوجود. أما
فلسطين فهي
دولة التي لا
تحتلها إسرائيل
منذ عام ١٩٤٧
وحتى اليوم. إن
إسرائيل هي دولة
التي لها حق في
الوجود. أما
فلسطين فهي
دولة التي لا
تحتلها إسرائيل
منذ عام ١٩٤٧
وحتى اليوم.

ناشطون بريطانيون يهاجمون مستعمرات يهود قالب يهودي نصف تصريفات إسرائيل بالناشطة ويطالب بفرض حظر لبيع الأسلحة



شبه نائب يهودي بريطاني
الهجوم الإسرائيلي على
غزة بتصريفات النازيين
الذين قتلوا جده في
سيرها وأرغموا عائلته
على الفرار إلى بولندا.
ودعا النائب جيرالد كوفمان
المعروف بمواقفه المناهضة
للحكومة الإسرائيلية إلى
فرض حظر على مبيعات
الأسلحة إلى إسرائيل.
وقال خلال نقاش في

أجهزة حاسوب ومتعلقات أخرى في ساحة
المصنع.
وحضرت إلى المكان تعزيزات من الشرطة
أغلقت ساحة منطقة المصنع واعتقلت
عددًا من النشطاء عرف من بينهم الناشط
كريس أوسمان.
وأصدرت مجموعة «سحق إيدو» بياناً
أدانت فيه ما يشهده قطاع غزة من إبادة
جماعية تقوم بها «إسرائيل» ضد المدنيين
الفلسطينيين مستخدمة أسلحة من
مصنع إيدو للسلاح، بينها مكونات حيوية
لطائرات أف ١٦ وصواريخ استخدمت في
تدمير البنية التحتية في غزة خلافاً
لاتفاقيات جنيف.
وقال الناطق باسم المجموعة شولي: «لسنا
على استعداد لنقف مكتوفي الأيدي في
الوقت الذي ترتكب فيه إسرائيل الإبادة
الجماعية بدعم من حكومتنا بدعمها
بالأسلحة».
وشدد الناطق على ضرورة إغلاق المصنع
وتقديم مديري شركات «إي.تي.سي.إي»
للمحاكمة بتهم جرائم الحرب من قبل
الحكمة الجنائية الدولية.
وقال إياه سميت -وهو أحد المعتصمين-
«بحسب عي القانون الدولي وأشعر أنني لن
أقبل شيئاً مخالفاً للقانون».
وتابع سميت: «انتهى وقت الكلام وجاء
وقت العمل والذهاب بعيداً، أنا لست كاتباً،
أنا مجرد شخص من المجتمع المحلي، وأنا
مليء بالاشمئزاز من صناعة القنابل في
مدينتنا».

مجلس العموم حول الحرب في غزة: «لم تمت
جديتي كي تكون مبرراً للجنود الإسرائيليين
الذين يقتلون الجندات الفلسطينيين في
غزة» مشيراً إلى أن الحكومة الإسرائيلية
«تستغل بصف وبيدون ذمة عقدة الإجرام
الذي تعرض له اليهود خلال المحرقة كي
يبرروا قتل الفلسطينيين».
وشدد على أن تأكيدات إسرائيل بأن
الضحايا الفلسطينيين، الذين سقطوا
هم بالواقع مقاتلين، كان جواب النازيين».
وقال: «افتراض أن اليهود الذين كانوا
يقاثلون من أجل البقاء في غيتو وارسو
إنما كان يصفهم النازيون بأنهم مقاتلون».
وقال أيضاً: «إن حركة حماس الحاكمة في
غزة هي منظمة انتحيت ديموقراطياً».
وأضاف: «هنا الوقت كي نقول حكومتنا
بوضوح للحكومة الإسرائيلية أن تصرفاتها
وسياستها غير مقبولة، وأن تفرض
حظراً شاملاً على مبيعات الأسلحة إلى
إسرائيل».
من جانب آخر، اقترح نشطاء مجموعة
حقوقية تدعى «سحق إيدو» مصنع إيدو
للسلاح جنوب العاصمة البريطانية لندن
احتجاجاً على تزويده «إسرائيل» بحاملات
للقذائف الذكية لطائرات أف ١٦ وأباتشي
التي تقصف غزة.
ونفذ النشطاء اقتحامهم في الساعة
الثانية والنصف فجراً مستغلين الأحوال
الجوية السيئة.
وقام سبعة نشطاء من المجموعة بتحطيم
النافذة واعتلاء سطح مبنى المصنع ورموا

إسرائيل استخدمت مليون كيلو متفجرات في الحرب على غزة مؤسسات دولية تعد لوائح اتهام ضد مسؤولين إسرائيليين لتقديمهم لمحاكمة جرائم الحرب



■ غادي أشكنازي

مقدمتهم الطاقم الثلاثي المؤلف من رئيس الوزراء «يهود أولمرت»، ونايبيه وزير الدفاع «يهود باراك»، ووزيرة الخارجية «تسيبي ليفني». من جانب آخر، كشفت القناة العاشرة في التلفزيون «الإسرائيلي» عن أن جيش الاحتلال استخدم في حرب غزة التي اندلعت منذ ٢٧ ديسمبر الماضي نصف سلاحه الجوي، وأنه نفذ ما لا يقل عن ٢٥٠٠ غارة خلال الأسابيع الثلاثة المنصرمة. وأوضح الراسل العسكري للقناة أن الطائرات العسكرية «الإسرائيلية»، وحدها ألقت على غزة مليون كيلو جرام من المتفجرات (ألف طن)، مشيراً إلى أن هذا الوزن لا يدخل في هذا الحساب البتة ما أطلقته المدفعية والدبابات والمشاة في الأنوية البرية والمدمرات وسفن الصواريخ في سلاح البحرية «الإسرائيلي».



■ يهود باراك

ولا ينتمون لحركة حماس، وقامت طائرة من سلاح الجو الإسرائيلي بقصف المنزل، مما أدى إلى قتل ٢٣ شخصاً منهم وجرح ٢٧، ويعد ذلك اعتقالاً من تبقى منهم حياً من الذكور. وقالت المصادر الإسرائيلية: إن لوائح الاتهام التي يجري إعدادها ستوجه إلى مديري هذه الحرب عسكرياً، وهم بالأساس رئيس أركان الجيش «غادي أشكنازي»، والمسؤول المباشر للعدوان قائد اللواء الجنوبي في الجيش «يواف غالانت»، ومجموعة كبيرة من العمداء والعقلاء الذين يديرون الحرب مباشرة. وتوجد هناك جهات في مؤسسات حقوق الإنسان ترى أنه بالإمكان إعداد لوائح اتهام أيضاً ضد القيادة السياسية الإسرائيلية التي تتابع شؤون الحرب (المجلس الوزاري الأمني، الذي يضم ١٢ وزيراً)، وفي

وصلت إلى إسرائيل، معلومات مؤكدة من نيويورك تفيد بأن مؤسسات حقوق الإنسان الدولية بشكل عام ومكتب التنسيق حول حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بشكل خاص، باشرت في إعداد لوائح اتهام ضد مسؤولي إسرائيليين سياسيين وعسكريين، بغية تقديمهم إلى المحكمة الجنائية الدولية التي تدير محاكمات جرائم الحرب.

وتزامن هذا الإعلان مع تصريحات أدلت بها وزيرة التعليم الأسبق في الحكومة الإسرائيلية «شوليت ألوني»، اتهمت فيها الجيش بإعدام المدنيين الفلسطينيين بشكل متعمد.

وقالت ألوني: إن خطة الجيش الإسرائيلي وتفنيدها يدلان بوضوح على أنهم توقعوا أن تكون الإصابات مرتفعة في صفوف المدنيين، ولم يترددوا في مواصلة العمل بها حتى عندما زاد عدد الضحايا على التوقعات. لكن الأنكى من ذلك، حسب ألوني، هو أن الجيش قتل مدنيين فلسطينيين بشكل متعمد في عدة حالات.

وقدمت مثلاً عن عائلة من شمال قطاع غزة (عائلة السموني)، تم حشر ٧٠ فرداً منها داخل بيت واحد ليومين، وحين حاول اثنان من أفرادها الخروج لجلب طعام وماء أطلق الجنود عليهم الرصاص، مع أنهم يعرفون أنهم عزل عن السلاح

من هنا وهناك

.....

■ أكد تقرير دولي صدر من مؤسسة بحثية ذات سمعة دولية أن وجود ونفوذ طالبان اتسع ليشمل نحو ثلاثة أرباع الأراضي الأفغانية. وذكر تقرير المجلس الدولي للأمن والتنمية أن نفوذ طالبان تجاوز مناطقهم التقليدية في جنوبي البلاد ووصل إلى بوابات العاصمة. وأوضح التقرير أن طالبان باتت قادرة على الدخول والخروج من كابول بحرية ومن دون عوائق تذكر.

■ حذر رئيس الكنيسة الكاثوليكية البرتغالية المرحل لخلافة بابا الفاتيكان الكاردينال دوزيه بوليكاريو الضحايا البرتغاليات من الزواج بشبان مسلمين. وقال دوزيه مخاطباً البرتغاليات: إن زواجكن من مسلمين يعني التوجه نحو المشاكل المستعصية، ويعني الخضوع لطريقة حياة ونظام نساء المسلمين.

■ أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاجون» أنها أطلقت سراح ستة معتقلين من سجن «غوانتانامو» السيئ السمعة بكوبا. وقال ناطق باسم البنتاغون: إن أربعة من المعتقلين نقلوا إلى العراق، والخامس إلى الجزائر والسادس لأفغانستان.

مسؤول أممي يدعو إلى محاكمة «بوش» و«رامسفيلد» في ملف «غوانتانامو»



أعد تقريراً عن معسكر غوانتانامو اثر تحقيق أجرته الأمم المتحدة «مبدئياً نعم». اعتقد أن الأدلة موجودة.

وأضاف: «لن ندور حول الموضوع، لقد تم اللجوء إلى التعذيب»، ولاحظ نواك أن ثمة بعداً «سياسياً» للملف، مضيفاً «المهم أن نعرف ما إذا كان ثمة نية فعلية لیتحمل هؤلاء الأشخاص مسؤوليتهم السياسية».

وطالبت مجموعات فرنسية وألمانية وأمريكية تدافع عن حقوق الإنسان بملاحقة رامسفيلد بتهمة التعذيب.

وكان تقرير أعدته أخيراً مجلس الشيوخ الأمريكي اعتبر أن رامسفيلد وآخرين مسؤولون عن إساءة معاملة معتقلين في السجون الأمريكية. وأورد التقرير أن رامسفيلد أمر باعتماد وسائل استجواب قاسية في غوانتانامو في الثاني من ديسمبر ٢٠٠٢، فضلاً عن استخدام وسائل قمعية استناداً إلى وثيقة وقعتها بوش في السابع من فبراير ٢٠٠٢.

دعا المقرر الخاص للأمم المتحدة في موضوع التعذيب «مانفرد نواك»، الولايات المتحدة إلى ملاحقة الرئيس الأمريكي جورج بوش ووزير الدفاع السابق رونالد رامسفيلد قضائياً بتهمة تعذيب السجناء في معتقل غوانتانامو وإساءة معاملتهم.

وقال نواك: «من الناحية القضائية ثمة هنا واجب واضح للولايات المتحدة، لجهة البدء بملاحقات، مؤكداً أن واشنطن صادقت على ميثاق الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب، وأن هذه الوثيقة تلزم موقعيها اللجوء «إلى كل السبل وخصوصاً تلك المتصلة بقانون العقوبات، لملاحقة المذنبين».

وأضاف مقرر الأمم المتحدة في مقابلة مع محطة «زد دي اف» الألمانية: «تملك جميعاً وثائق يمكن اليوم الإطلاع عليها تثبت أن رامسفيلد أمر باعتماد وسائل الاستجواب هذه، ولكن طبعاً فإن أعلى السلطات في الولايات المتحدة كانت على علم بها».

ورداً على سؤال عن إمكان ملاحقة بوش ورامسفيلد قضائياً قال نواك الذي

د. أسامة الغزالي



التغيير في مصر يجب أن تقوم به قوى الشعب والمعارضة السياسية

بعد استعراض محاولات انقلاب مصر من الوضع المتردي الذي يكرس الدكتاتورية وحكم الفرد وهيمنة الفساد والاستتواء بالخارج لضمان استمرار الحكم، منها مبادرة الإخوان المسلمين ووثيقة الإسكندرية وجبهة الإنقاذ الوطني وقيام حكومة إنقاذ وطني وغيرها من المحاولات، ويمكن القول إن هناك توافقاً عاماً بين جميع عناصر التخيبة المصرية تقريباً على حقيقتين، أولاً هذان الأوضاع في مصر قد وصلت إلى تدهور غير مسبوق في تاريخنا المعاصر، خاصة في القضايا الكبرى التي على رأسها قضية الشعب الفلسطيني كقضية أمن مصري وتركه تحت المصلة الصهيونية رغم أن النظام يملك أرواقاً كثيرة لوقف ذيفان الدم الفلسطيني، منها: قطع الإمداد بالغاز ومواد البناء والتبادل التجاري وإلغاء اتفاقية الكويز وسحب السفراء وغير ذلك، وأيضاً قضية العدالة الاجتماعية والحريات وإلغاء قانون الطوارئ وسيادة القانون ومحاربة الفساد وتطبيق الديمقراطية من منظور إسلامي (الشورى) وإصلاح الخلل الإداري والسياسي والقضائي.

وثانيهما، أن حجر الزاوية لتغيير تلك الأوضاع والتحرك الجاد نحو الإصلاح الشامل، هو إقامة نظام سياسي ديمقراطي يحكم إلى الشريعة الإسلامية، يدافع عن قضايا الأمة في الداخل والخارج ويحقق التنمية المستدامة ويحفظ حقوق الوطن والمواطن ولا يتخلى عن ذوات الأمة وقيمها.

واليوم نستعرض وجهة نظر الدكتور أسامة الغزالي حزب رئيس الجبهة الديمقراطية ورئيس تحرير مجلة السياسة الدولية.

■ ما العمل؟

خلص الدكتور أسامة الغزالي في مقال له تحت عنوان (ما العمل؟) إلى عدد من الملاحظات الهامة: إمكانية التغيير السياسي في فترة انتقالية (الفترة الباقية من حكم مبارك في ٢٠١١). ولا يكون التغيير السياسي حاداً مفاجئاً، ولتقوم به قوى الشعب والمعارضة السياسية والمجتمع المدني دون اللجوء لأوهام المناشدات والنداءات، ودون عنف ورفض أي ادعاءات حول وجود بديل شرعي مستقر للانتقال الآمن للسلطة في مصر يمكن الاطمئنان

إليه وفق الأوضاع الدستورية والسياسية

الراهنة. ويقول:

فالدستور المصري - خاصة المادة (٧٦) الشهيرة التي تنظم انتخاب رئيس الجمهورية بتعديلها الكارشي المشين، والمادة (٧٧) التي تتيح انتخاب الرئيس لمدة غير محددة، والمادة (٨٨) التي ألغت الإشراف القضائي على الانتخابات لم يعد صالحاً كأساس لأي تحول ديمقراطي حقيقي. ومن ناحية أخرى، فإن الحياة السياسية في مصر اليوم تسممها وتركبها مؤامرات «التوريث» الصغيرة، على نحو

يفوق بكثير ما قد يبدو على السطح.

وبعبارة أخرى، فإن الصمت أو السلبية أو تجاهل تلك الأوضاع، لا يعني سوى انتظار الأسوأ، والهبوط بمصر إلى حضيض لا تستحقه ولا يعلم نهايته إلا الله.

فإذا عدنا هنا للبحث فيما ينبغي عمله للخروج من الوضع الراهن، فيمكن أن نبدأ باستعراض أهم ما سبق طرحه من أفكار، والتي تمثلت في فكرتين: أولاً، مطالبة رئيس الجمهورية بعقد جمعية تأسيسية لتوضع دستور مصري جديد. وثانيتهما: الدعوة إلى تشكيل حكومة



إنقاذ وطني، غير أن كلا الإجراءين يصعب تصوره في الظروف الحالية.
فالتغيير الدستوري عادة ما يتم - وفق ما تدلنا الخبرة التاريخية - بعد التغيير السياسي وليس قبله. إلا في حالة أن يتم ذلك التغيير الدستوري بإرادة وموافقة النظام القائم نفسه، الذي شديد وعادل وهندس ذلك الدستور! وهو أمر غير وارد.

والأمر نفسه ينطبق على فكرة حكومة الإنقاذ، التي تعني اعترافا صريحا من النظام القائم بفشله، وهو أمر يصعب تصوره أيضا في ظل الحديث المستمر عن الإنجازات الكبيرة التي يحققها النظام كل يوم؟

وفي ضوء تلك الملاحظات جميعها فإن البديل، الذي أطرحه هنا، هو دعوة القوى الوطنية إلى أن تبادر في تشكيل مؤتمر موسع للإنقاذ أو الخلاص الوطني. ليس هناك ما يمنع وصول عدد أعضائه إلى ٢٥٠ أو ٣٠٠ وفق المواصفات الآتية:

- أن يكون واضحا، بلا أي لبس، أن الهدف النهائي من تكوين وعمل ذلك المؤتمر هو وضع الأساس لقيام نظام ديمقراطي - برلماني - ليبرالي في مصر بالمعنى المتعارف عليه في عالم اليوم، وكذلك بالمعنى الذي سبق أن اقتري منه مصر كثيرا في ظل دستور ١٩٢٣. منذ ما يزيد على ثمانين عاما، وأيضا بما يستوجب قيم العدالة الاجتماعية التي أرستها ثورة يوليو، وأكدتها التطورات العالمية.

أن يضم ذلك المؤتمر ممثلي جميع القوى والأطراف السياسية والثقافية والاجتماعية في مصر بلا استثناء، ما دامت تقبل هدفه الملئ، بما في ذلك الأحزاب السياسية، والقوى والحركات السياسية الأخرى، والنقابات والاتحادات المهنية، والجمعيات الأهلية، والمنظمات والجمعيات الحقوقية، والغرف التجارية والصناعية، والمؤسسات الخيرية، والشخصيات العامة من السياسيين والمتقنين والفنانين والصحفيين، وغيرهم من ذوي المواقف المتوازنة، التي تحظى بالتقدير الاحترام من الرأي العام.

أن تمثل في ذلك المؤتمر، بشكل عادل ومتوازن، جميع محافظات وأقاليم مصر. وأن تتشكل لجان محلية في المحافظات كافة للتعريف بالمؤتمر، وأهدافه، ونقل رغبات المواطنين ورؤاهم إليه.

■ إمكانية التغيير السياسي في فترة انتقالية تقوم به قوى الشعب والمعارضة دون عنف

■ دعوى القوى الوطنية لتشكيل مؤتمر موسع للإنقاذ أو الخلاص الوطني هدفه قيام نظام ديمقراطي برلماني ويضم جميع القوى والأطراف

أما مهام هذا المؤتمر، فإنها تتحدد في:

أولا - تحديد وإقرار الفترة الانتقالية التي تفصل بين انتهاء النظام القديم (السلطوي اللاديمقراطي) وإقامة النظام الديموقراطي الجديد.

ثانيا - وضع الخطوط العامة لدستور جديد، ديمقراطي ليبرالي، وطريقة وآلية إعداده، على أساس أن يكون جاهزا في نهاية الفترة الانتقالية، لتمرر على أساسه الانتخابات التشريعية والرئاسية. والجدير بالذكر، هنا، أنه بذلت خلال العقدتين الأخيرتين جهود جادة ومخلصة لوضع الخطوط العامة لدستور مصري جديد أسهمت فيها أحزاب سياسية ومراكز حقوقية، وعديد من الفقهاء والأماتة الدستوريين والقانونيين والشخصيات العامة، مما يعني أن إنجاز

دستور ديمقراطي - ليبرالي جديد لمصر لن يكون بالمهمة العسيرة، أو التي تستغرق وقتا طويلا.

ثالثا - بالنظر إلى حقيقة أن بناء نظام سياسي ديمقراطي حقيقي، عقب ما يزيد على نصف قرن من الحكم السلطوي اللاديمقراطي، مسألة تتجاوز بكثير مجرد وضع الدستور، فإن المهمة الأصعب لهذا المؤتمر سوف تكون بلورة أهم المتطلبات السياسية لذلك التحول، وحشد التأييد الشعبي لها. وعلى وجه الخصوص:

- الدعوة إلى إلغاء قانون الأحزاب الحالي، وإطلاق حرية تكوين الأحزاب السياسية على أساس الإخضرار فقط، مع حظر الأحزاب الدينية أو تلك التي تدعو للعنف، أو للعنصرية، أو التي تنكر القيم الأساسية للحرية والديمقراطية والحريات المدنية وحقوق الإنسان.

- طرح ومناقشة قضية تحرير الصحافة والإعلام، باعتبارها في مقدمة دعائم النظام الديموقراطي المنشود، وتنوير الرأي العام بما آل إليه الوضع الحالي للصحافة والإعلام الحكومي، والصحافة بالملكية الإسلامية، والثقافية التقليدية لمصر عربيا وإسلاميا.

وفي واقع الأمر، فإن الميراث الثقيل، الذي خلفته السيطرة البيروقراطية والأممية على الصحافة والإعلام في مصر، يجعل مهمة إصلاحها أعقد بكثير مما يبدو على السطح.

- وعلى ذلك المؤتمر أن يضع الأساس لإصلاح جذري لبنية الأساسية للممارسة الديمقراطية في مصر، بما يستلزمه ذلك

هذه السياسة البديلة المطروحة تندرج تحت عنوانين كبيرين:
أولهما: «التحول السريع والجذري والشامل نحو نظام ديمقراطي حقيقي في مصر».
وثانيهما: «المواجهة الحادة والحاسمة لكافة صور الفساد التي استشرت مؤخرا في مصر».

■ سياسة بديلة:

فيما يتعلق بالعنصر الأول، فإن حزب الجبهة الديمقراطية حدد سياسته البديلة المعلنه في الإجراءات والخطوات الآتية:

- وضع دستور جديد لمصر على أسس ومبادئ ديمقراطية ليبرالية، وتلك مهمة يمكن إنجازها في ثلاثة أشهر على أكثر تقدير.

- إلغاء قانون الطوارئ، وإعادة النظر في الشروط التي توجب فرض حالة الطوارئ، بما يقيد بها من حيث الأسباب والدة التي تفرض فيها.

- إلغاء كافة القوانين الاستثنائية المقيدة للحريات.

- إلغاء كافة أنواع المحاكم الاستثنائية.

- إطلاق حرية تكوين الأحزاب، فيما عدا الأحزاب التي تتناقض صراحة (بحكم مبادئها أو تنظيمها) مع النظام الديمقراطي.

- إلغاء كافة القيود على تكوين ونشاط منظمات المجتمع المدني من جمعيات أهلية، ونقابات، واتحادات ... إلخ، بما في ذلك تعديل القوانين المنظمة لها.

- تحرير الصحافة القومية، والإنهاء الكامل للقبضة الحكومية والأمنية عليها.

- إعادة تنظيم أوضاعها بما يضمن استقلاليتها واختيار الذاتي لقياداتها وفق المعايير المهنية، وحسن إدارتها على أسس اقتصادية سليمة وشفافة.

- تحرير الإعلام المرئي والمسموع (التليفزيون والإذاعة) من السيطرة الحكومية والأمنية، ووضع القواعد التي تضمن استقلاليتها وإدارته لعمله، وفق المعايير المهنية، وإلغاء كافة التشريعات واللوائح التي تتناقض مع مقتضيات

تحرره واستقلالته.

- إلغاء جهاز مباحث أمن الدولة.

- التحول الجاد والحاسم والمدرس نحو اللامركزية في إدارة الدولة، وإطلاق

العنان لكافة الأفكار والتصورات لنقل كثير من القرارات والتشريعات والإجراءات

التفيذية إلى المستوى المحلي، ويتكامل مع هذا إعادة صياغة التشريعات



■ من مهام المؤتمر: تحديد واقرار الفترة الانتقالية ووضع الخطوط العامة لدستور جديد وبلمرة أهم المتطلبات السياسية لذلك التحول وحشد التأييد الشعبي لها

التربق، فمستقبل مصر، ومستقبلنا، ومستقبل أولادنا وأحفادنا أهم وأغز من أن نساء أو نتجاهله.

■ سياسة داخلية بديلة:

وتحت هذا العنوان كتب الدكتور حرب في جريدة المصري اليوم في ٢٥/١١/٢٠٠٨

ردا على مقولة الحزب الوطني الحاكم أن أحزاب وقوى المعارضة لا تمتلك (سياسات بديلة)، مؤكدا أن تلك القوى تملك ذلك خاصة ما يتعلق بالتطوير والإصلاح

السياسي الداخلي معظمها موجود ومشور منها الدعوة إلى وضع دستور

جديد لمصر، وحددت عناصر برنامج الإصلاح أو التغيير بهدف إنشاء نظام

ديمقراطي كامل في مصر. كذلك فإن الأحزاب السياسية بل كذلك العديد من

القوى والحركات السياسية غير الحزبية. لها أيضا رؤاها البديلة والمتكاملة

للسياسة الداخلية أو لما يطرحه الحزب الوطني تحت عنوان «حقوق المواطنة

والديمقراطية»، وهي رؤى معظمها واضح ومفصل ويتم تجاهلها عمدا.

وسوف يكون من المفيد -في هذا السياق- أن أطر على الرأي العام عناوين

السياسة الداخلية البديلة، التي يتبناها حزب الجبهة الديمقراطية في برنامجه

السياسي المعلن. وكما فصلها بعد ذلك في مؤتمراته وبياناته وأنشطته

السياسية.

من التخلص من جميع النظم والتقاليد والممارسات التي سادت الأجهزة السياسية والتنفيذية والأمنية طوال العقود الخمسة الماضية، والتي جعلت الانتخابات العامة في مصر - في الأغلب الأعم - أقرب إلى المسرحيات الهزلية.

وعلى وجه الخصوص، فإن هناك حاجة ملحة للاستقرار على آلية الإشراف على

الانتخابات وضمان حيديتها ونزاهتها، سواء من خلال الإشراف القضائي الكامل

أو غيره من الآليات التي تعرفها النظم الديمقراطية.

كما أن على المؤتمر أن يلفت الانتباه، ويؤكد ضرورة ضبط وتنقيح

قوائم الناخبين، وتسهيل حصولهم على البطاقات الانتخابية وإقامة الانتخاب

بأرقام القومية... إلى آخره من آليات لضمان حيوية الانتخابات العامة، وإقناع

المواطن المصري بجديتها وجدواها.

تلك هي - بإيجاز شديد أهم ملامح ما أتصوره من إجابة عن السؤال (ما

العمل؟)، التي يتوقف تحقيقها على تلاقي إرادة القوى السياسية الفاعلة في

مصر، واقتناعها بأهمية وجدوي هذا المؤتمر الذي أدعو إليه.

غير أن هذا كله يظل مجرد اجتهاد أو رؤية قد تجنّبها أو تتجاوزها رؤى أو

اجتهادات أخرى أكثر واقعية وفاعلية.

ولكن المهم هو ألا نكتفى بالفرجة أو



والقوانين واللوائح التي تنظم العملية الديمقراطية على المستويات المحلية، بدءاً من المحافظات وإلى مستوى المدن والقرى والأحياء.

وبما في ذلك انتخاب المحافظين والمسؤولين الأدنى للحكم المحلي، وضمان حسن تسييرهم لعملهم، والمراقبة الفعلية لأدائهم.

أما فيما يتعلق بمواجهة الفساد، فإن السياسة البديلة المقترحة من جانب حزب الجبهة الديمقراطية تتضمن الخطوات الآتية:

التحقيق الفوري في كافة أنواع الوقائع والأقوال أو الشائعات بصرف النظر عن مكانة أو منصب الشخص موضع الاتهام، وتوفير الشفافية والعلانية الكاملة لتلك التحقيقات.

- ملاحقة الهاربين خارج البلاد من الفاسدين، والمتهمين في قضايا النصب وتبديد المال العام والإهمال وغيرها.. والسعي لدى الجهات الخارجية لاستعادتهم لحاكم تهم في مصر، ومحاسبة كل الذين ساعدوهم في الهرب أو التسلل خارج البلاد.

تقنين وتنظيم العلاقة بين المسؤولين التنفيذين على كافة المستويات، وبين الأثرياء ورجال الأعمال، وتحقيق الشفافية الكاملة في تلك العلاقات بما يمنع التداخل بينهما، وبما يضمن ألا تكون تلك العلاقة مدخلا لفساد التنفيذين، أو للممارسة المستغلة غير المشروعة للأثرياء ورجال الأعمال.

- إعادة النظر في أجور ودخول الموظفين الصفار وموظفي الحكم المحلي، وفي أسعار ورسوم الخدمات وتعرفة النقل، بما يقلل احتمالات الرüşة والفساد، ومخالفة القوانين واللوائح.

- إعادة تنظيم أجهزة الرقابة، بما يضمن سلامة عملها وفقاً للقانون، وبما يؤدي إلى فاعليتها هذا الأداء في مواجهة الفساد وانتهاك القوانين، والأخذ الجاد بملاحظاتنا وتحقيقاتها.

دعوة وتشجيع المواطنين على الإبلاغ عن حالات الفساد التي يصادفونها، ويعلمون بها.

هذه إذن ملامح «سياسة بديلة، لحزب سياسي معارض قائم وشرعي، في مجال «السياسة الداخلية، أو «المواطنة والديمقراطية»، وهي بالنسبة تشترك في معظمها مع ما تطرحه أحزاب المعارضة الأخرى.

المشكلة إذن ليست في عدم وجود «السياسة البديلة»، وإنما هي «تحديد

■ الأحزاب السياسية المصرية والعديد من القوى والحركات السياسية غير الحزبية لها رؤاها البديلة والمتكاملة للسياسة الداخلية أو لما يطرحه الحزب الوطني الحاكم تحت عنوان (حقوق المواطنة والديمقراطية)

■ قضية التحول السياسي نحو الديمقراطية أصبحت قضية قومية مصرية

في التجاهل العمدي من الحزب الوطني الحاكم لتلك البدائل، لأن تبنيها جـداهـ سوف يؤثر مباشرة على احتكاره القسري للسلطة في مصر.

غير أن الحقيقة المرة، والمؤكدة، أن سياسة التجاهل تلك، من جانب الحزب الحاكم، قد تفلح في مد أجل احتكاره للسلطة في مصر، ولكن ثمن هذا سوف يكون باهظا وسوف تدفعه مصر كلها.

■ حياة أو موت!

غير أنه ينبغي أن نشدد ونؤكد، هنا، أن قضية التحول السياسي في مصر، نحو

الديمقراطية، هي الآن أكبر بكثير من مجرد خيار سياسي لقوى سياسية معينة، بل إنها أصبحت قضية قومية مصرية تحدد أن نكون أو لا نكون.

إن مصر الآن - ولن نقلل من أي جهود إيجابية تبذل هنا أو هناك- في وضع لا تحسد عليه، خاصة بالنسبة للتفاوت الهائل بين أغنيائها وفقرائها، وعشرات الملايين الذين يعيشون في العشوائيات وتحت خط الفقر، والتدني الذي لا يحتمل المكابرة في ميادين التعليم، والرعاية الصحية، والإسكان، والبيئة... الخ.

فضلا عن التدهور الثقافي والسلوكي اللافت للانتباه والمثير للقلق. مصر الآن في حاجة إلى تجاوز الماحكات الحزبية الصغيرة والتافهة، والتي يغرقنا فيها المتسلقون والصبيبة، لكي ننظر بجديّة ومسؤولية في الهموم والمشاكل المصرية، فمصر باقية، والأفراد -أيّا كانوا- زائلون ولو بعد حين!

وأخيرا، تأتي فوق هذا كله - حالة الترقب وعدم اليقين التي تخيم الآن على المجتمع المصري بشأن المستقبل القريب، وانتظار المجهول، وانشغال النخبة المصرية بتخبّياتها حول السيناريوهات المتوقعة، وترقب القوى الخارجية -كل من زاويتها- لتداعيات تلك التطورات عليها!

الأ يدعوننا ذلك -جميعاً ويلاً استثناء- إلى أن نتكاتف بوغي ومسؤولية للمضي قدماً في إنجاز الحل الوحيد الآمن، أي بناء نظام ديمقراطي حقيقي كامل في مصر، بلا تكذّب أو إبطاء!!

أنت الشبابُ المؤمنُ



هذا شبابُك عزمُه لك يُؤثرُ
ونديّ وعيكَ لم يزلْ يُغني الرؤى
أنت الشبابُ المؤمنُ الأتقى الذي
فالأرضُ أمست جنةً فتانةً
والبيدرُ الميمونُ فيه ثمارُ مَنْ
طوفَ بأروقةِ المعالي تلقى ما
فالصُّبحُ يرفلُ بالثاني وجهه
لم تبقَ من ريبِ الجنّةِ روايةٌ
هَمُّ الشبابِ الصالحينَ، وصحوةٌ
طوبى لهم - أين التقيتَ جموعهم
تیهی رحابَ المجدِ واستهدي بما
فبكلِّ أفقٍ رايةٌ لموحدٍ
والحقُّ أصلُ الحضارةِ، والهدى

والروحُ تهزُّ بالخطوبِ وتسخرُ
عن كلِّ مَنْ بضالّله يتعثّرُ
بوفائِه : صرّح المآثرُ يُعمرُ
طاب العطاءُ بها وطاب المنظرُ
زرعُ المنى إذ بالسعادةِ تثمرُ
أرسي اليقينُ، وما جلّاه المظهرُ
والليلُ بالقيمِ الأثيرةِ مقررُ
أو يعلُ في رأيِ الأسافلِ منكرُ
وشريعةٌ رغمُ الأعادي تُنصرُ
لبناءِ مجدِهم المؤثّلِ شمروا
أهلُ المثاني المنزلاتِ تنوِّروا
وبكلِّ دربٍ موكبٌ لا يقهرُ
نهجٌ يُجدُّدُ كالربيعِ ويُزهَرُ

والله - جلَّ جلاله - لك ناصرٌ
 ومؤيدٌ - رغمَ العدا - ومؤيَّسٌ
 لا تخشَ يا هذا الشَّبابُ وإن طغى
 باغٍ، وعريدٌ ظالمٌ مستكبرٌ
 أنتم نداءٌ لم يزل يحدو بهم
 كي لا يضلُّوا اليومَ أو يتهوِّروا
 لا يلهكم عبثٌ، وزيفٌ غوايةٌ
 أو تركنوا لهوى النفوسِ فتخسروا
 جدُّوا بتقوى الله - لم يخسر فتى
 أو تركنوا لهوى النفوسِ فتخسروا
 فالحعيشُ بالإيمانِ يحلو طعمه
 آخى الهدى متجاوزاً ما يُحذَرُ
 تظنى البهارجُ والسَّفاسفُ - إنما
 وبغيره كلُّ المَرارة تحضُرُ
 فلتَرْقَ للقِمَمِ الرفيعةِ إنَّها
 يبقى هنا - فوقَ الغناء - الجوهرُ
 وبكم أصبحَ الرقيُّ إلى العلى
 لحديثٍ مَنْ صانوا الفضائلَ منبرُ
 وكأنها دارت ... ودورثها لكم
 وبكم : مواسمُ خيرها تُستثمرُ
 وبظللها تلقى الشُّعوبُ نعيمها
 وبكم : مواسمُ خيرها تُستثمرُ
 بشرى لأمتنا التي بشريعةٍ
 وبكم : مواسمُ خيرها تُستثمرُ
 هيأَ معاً : نجد القواعدَ حجةً
 وبكم : مواسمُ خيرها تُستثمرُ
 والله أعظمُ - يا شبابُ - وأكبرُ

Flat Foot

[illegible]

زيت الزيتون الصافي يقي من سرطان الثدي



قال باحثون إسبانيون إن مادة الفينول (حامض الكربونيك) الموجودة في زيت الزيتون الصافي تكبح ظهور جين «إتش.إي.آر.٢» المسبب لسرطان الثدي.

وخلص الباحثان خافيير مينينديز من معهد كاتالونيا للأورام الخبيثة وأنطونيو سيغورا كاريثيرو من جامعة غرناطة الإسبانية اللذان يرأسان فريق البحث، إلى أن زيت الزيتون الصافي الذي يعصر على البارد ولا يعالج بمواد كيميائية يحتوي على مواد كيميائية نباتية غالباً ما تفقد أثناء عملية التكرير.

والإصابة بسرطان الثدي من نوع «إتش.إي.آر.٢» يعني أن الثدي يحتوي على بروتين «إتش.إي.آر.٢» الذي يؤدي إلى نمو الخلايا السرطانية. وأجرى كاريثيرو ومينينديز تجارب على عينات من زيت الزيتون الصافي في المختبر، فتبين لهم أن الفينولات النباتية المركبة الموجودة في هذا الزيت تكبح بروتين «إتش.إي.آر.٢».

ورغم أن الأبحاث تلقي الضوء على منافع زيت الزيتون الصافي في مكافحة سرطان الثدي، فقد حث العلماء على تطبيق النتائج

المخبرية على الإنسان بحذر. وجاء في بيان الباحثين أن للمواد الكيميائية النباتية أثراً في كبح ظهور الخلايا السرطانية المزروعة في المختبر بكميات مركزة يتعدى الحصول عليها في الحياة الواقعية من خلال استهلاك زيت الزيتون الصافي.

دراسة علمية: البكاء يفيد في تحسن مزاج الإنسان

وجد علماء نفس في جامعة جنوب ولاية فلوريدا الأمريكية وجامعة تيلبيرغ الهولندية، أن الأشخاص الذين بكوا ولقوا دعماً اجتماعياً كانوا يفيدون عن تحسن في مزاجهم.

وفي المقابل لوحظ حسب الدراسة أن مزاج حوالي ثلث الأشخاص الـ ٣٠٠، الذين شملتهم أبحاث الدراسة لم يتحسن بعد البكاء.

وربطت الدراسة بين فوائد البكاء ومكان وساعة حصول هذا الأمر.

ولاحظت الدراسة أن البكاء يعطي تأثيراً مهدئاً مثل: التنفس بشكل أبطأ ما يساهم في تخفيض عدد دقات القلب، وتوقع الباحثون أن يكون هذا الأمر هو السبب وراء تذكر الناس للجانب المشرق من البكاء وتخفيفهم للشعور بالتوتر.

وقام الباحثون بدراسة البكاء في المختبر، فوجدوا أن نتيجته كانت غالباً شعوراً بالسوء، فخرجوا أن السبب هو الطعروف المتوترة والتصوير والمراقبة، وهي أمور تخلق لديهم مشاعر سلبية تعيق الفوائد الإيجابية المرتبطة بالبكاء.



افادت دراسة علمية أنجزها باحثون أمريكيون وهولنديون بأن غالبية الناس يشعرون بتحسن في المزاج بعد البكاء، في حين تتدهور حالة شخص واحد من أصل عشرة فقط بعد ذلك.

إخواننا في غزة ... عذراً

أحداث غزة سيطرت على أجواننا اليومية، فلا تمر لحظة ولا ثانية إلا ومشاهد غزة الدامية تتحرك في أذهاننا، فتطبع صورة قاتمة عن احترام إنسانية الإنسان المسلم فتعصر قلوبنا وندمع عيوننا، ويصبح العاقل فينا يتساءل: ما العمل؟ وكيف نخفف عن أهلنا في غزة؟

ونظرة خاطفة لمقارنة حالنا كشعوب إسلامية وأهل غزة خاصة، وبين الإسرائيليين، فتجدنا لا حول لنا ولا قوة أمام ما عندهم من عتاد ومال وسيطرة عالمية، فنقول: ماذا نفعل ونقدم لخلاصهم من المارد الكاسر؟

وحقيقة أن قوتهم في العدة والعتاد يقابلها قوة إيماننا بالله تعالى وتمسكنا بديننا الذي يدعونا للإجابة والخضوع لله تعالى، فالدعاء كما أنه عبادة فهو سلاح من لا حول له ولا قوة، فنعاهد أنفسنا أن نرفع الكفوف ونكثف الدعاء عند الصلاة وعند السجود وعند أوقات السحر ونلج بدعاء المضطر الذي يستيقن أن الحول والقوة بيد الله تعالى وحده، وأن الله على كل شيء قدير.

وأما مالهم فننخطاه بدفع أموال الصدقات والزكوات كما أفتى المفتون الأفاضل، فكل منّا يملك المال بأية صورة كان، ويستطيع أن يخرج منه ما يزيد عن حاجته ليفرح همّ من فقد ماله وداره وقوته من أهل غزة المبتلين، ومن زاد في صدقته لهم كان من أهل البر الأخيار كعثمان بن عفان وعبدالرحمن بن عوف رضي الله عن صحابة نبينا الأطهار، في تسابقهم لتخفيف معاناة المسلمين في العهد الأول.

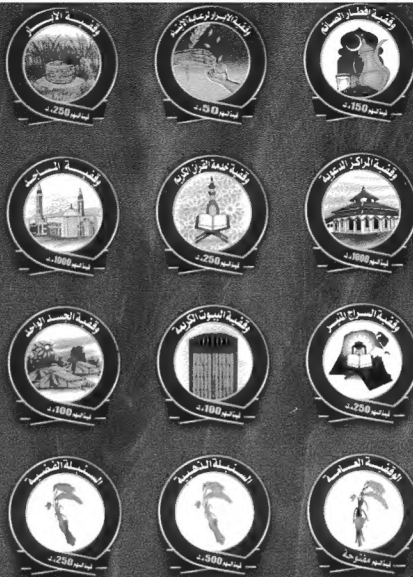
وأما سيطرة إسرائيل على الرأي العالمي فإنني أرى التزاماً على كثير من شباب أمتنا البارع والماهر في تصميم ودخول المواقع الإلكترونية أن يسخر نفسه وطاقته لنصرة الأخوة في غزة بالصورة والكلمة المؤثرة بالرأي العام العربي وغير الإسلامي، فالكثير منهم يعيش زيارة المواقع المصورة ويبحث عن الإثارة ويتحمس للدفاع عما يحزن له، وهو ما نحتاج له - خاصة - بعد إخفاق العالم لإنصاف أهلنا في غزة.

بقلم:

سليمان خالد الرومي



وأخيراً اللهم إنا نسألك أن تفرج عن إخواننا في غزة، اللهم ارحب على قلوبهم، اللهم ثبت أقدامهم، وانصرهم بجندك في السماء والأرض الذين لا يعلمهم إلا أنت، اللهم سخر لهم عبادك وخلقك، وارزق الميت منهم الجنة واكشف ضرر مريضهم، اللهم عجل نصرهم وفرج مهمهم وأبدل همهم نصراً وفرحاً، فأنت حسبي ونعم الوكيل ولا حول لنا ولا قوة إلا بك، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تصرد إلى يوم الدين.



وقفيات السنبال

ينتمي ولا ينتمي

يمكن التبرع بقيمة السهم مباشرة أو عن طريق التبرع النقدي أو الاستقطاع البنكي بنظام الدفعات
 القصر الرئيسي : 888808 - داخلي 222 الحظ الساخن للتبرع : 822855
 الحظ الساخن للوحدات : 3921977 خدمة مندوب الحسب : 9322405 / 9322406

قوائم التبرع

4870242	■ الصبيح	5519009	■ صباغ العالم
2531315	■ الصبيح	4899761	■ الصبيح
3623614	■ الصبيح	822855	■ جميع الأوقاف
3622146	■ الصبيح	5436910	■ القصر
4843457	■ الصبيح	2545022	■ القصر
4556001	■ الصبيح		

قوائم الوحدات وحساب الأوقاف : 2453049 وحساب جميع البنوك : 3921977 وحساب الجهر : 4584152
 اللجنة التنفيذية : جوب السرد مستغلة حشش و 4 حساب بيت التمويل الكويتي : 7031855 - 7031844



التبرع لهذا المستشفى يعد من الزكاة ومن الوصايا والخيرات .. ومن الأوقاف أيضاً
 فإذا كان أحد يستطيع أن يوقف مالا لينفق منه على شراء هذه الأجهزة ..
 أو على تحديث الغرف مثلاً .. فلا شك أنه من الوسائل النافعة لهذا المستشفى ..
 وهذا الوقف جائز شرعاً
 ويمكن للمتبرع أن يضع اسمه أو فاعل خير على هذا الوقف الخيري
 الذي يعود بالخير على هذا المستشفى

أ.د خالد المذكور
 رئيس اللجنة الاستشارية العليا
 للعمل على استكمال تطبيق أحكام
 الشريعة الإسلامية بدولة الكويت

57357

العدالة والمساواة في تقديم الجودة الطبية

التبرع لحساب رقم 57357 بأي فرع من فروع البنوك التالية

البنك	الصفحة كود	رقم الحساب	البنك	الصفحة كود	رقم الحساب
بنك مصر	BMISEGXC140	14000100035430	البنك الأهلي للمصر	NBEGEGCX001	1070057357
البنك التجاري الدولي	CIBEEGXC001	01-9003144-3	بنك HSBC	EBBKEGCX	009057357

تم افتتاح المستشفى في 7 / 7 / 2007 - وتم استقبال 25% من إجمالي الأطفال مرضي السرطان بمصر خلال عام ..
 تم استقبال الأطفال العرب بالمستشفى من 8 دول عربية شقيقة وتم علاجهم بالمجان.

للاستعلام **19057**
 تليفون: 02 25 35 1500 (202)
WWW.57357.COM

مستشفى 57357 - مصر (لعلاج سرطان الأطفال بالمجان)
 شارع سكة الأمام - السيدة زينب - القاهرة

